سلسلة كتب الدعوة والخطابة

الكتاب السادس عشر

قطوف من الأدب والحكمة والذكريات

أ.د/ أحمد عبد الهادي شاهين

أستاذ الدعوة ومقارنة الأديان في جامعة الأزهر

وعضو هيئة كبار علماء الجمعية الشرعية الرئيسية بالقاهرة.

من نور القرآن الكريم

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾

سورة إبراهيم الآيتان (٢٤-٢٥).

قال الفضيل بن عياض -رحمه الله-:

نِعمت الهدية الكلمة من الحكمة، يحفظها الرجل حتى يلقيها إلى أخيه.

قطوف من الأدب والحكمة.

رقم الإيداع/ ٧٣٧٥/ ٢٠٢٢ بدار الكتب المصرية.

الترقي الدولي:5-1133-94-977-978

الطبعة الأولى/ سنة ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.

مقدمة

يحتاج طالب العلم والباحث الشرعي، بين الفترة والأخرى، إلى تجديد نشاطه الذهني والفكري، بعد رحلة عمل شاقة في التخصص الدقيق، وقد قطع شوطا طويلا من القراءة والبحث والتنقيب والكتابة.

فيحتاج إلى محطة تكون استراحة مسافر؛ يضع فيها رحاله، قبل مواصلة السير في طريق البحث والعلم، الذي لا نهاية ولا شاطئ له.

ومن هنا كان مثل هذا الكتاب الذي يروح به طالب العلم عن نفسه، في قراءات متنوعة، قطوف من الأدب والحكمة، يكتسب فيها حكمة تاريخية، ويتعلم منها تجربة حية، ويحفظ منها أقوالا مأثورة، وتزيد من ثقافته وفكره، ويدفع بها الملل والسآمة، ويعود بروح جديدة، وهمة عالية، ونفس مشرقة، ليواصل طريق عمله الدؤوب، في القراءة والكتابة، والبحث والتنقيب.

وكانت مثل هذه القطوف الدانية هدفا عند سلفنا الصالح، يقطفونها من واقع الحياة الدنيا، ورحلات سفرهم المستمرة، في طلب العلم ونشره في العالم الإسلامي.

بل إن بعضم مثل ابن الجوزي-رحمه الله-صنع كتابا في وقت الاسترخاء العلمي؛ بما يجول في خاطره، وما يشغل فكره، وأسماه صيد الخاطر، سجل فيه إشراقات وإبداعات دعوية تربوية في غاية الحكمة والجمال والروعة.

❁❁❁

وقد جعل ابن القيم -رحمه الله-طيب الكلام وانتقاءه، من الأسباب الجالبة للمحبة، والموجبة لها، فعدّ من تلك الأسباب: مجالسة المحبين الصادقين، والتقاط أطايب ثمرات كلامهم، كما ينتقى أطايب الثمر.

وسُئل الأوزاعي-رحمه الله-: ما إكرام الضيف؟ قال: طلاقة الوجه، وطيب الكلام.

وذكر الجاحظ-رحمه الله-في البيان والتبيين بعض الآثار عن فضل طيب الكلام فقال: وكان يُقال: يَكتب الرجل أحسن ما سمع، ويحفظ أحسن ما كتب.

وكان ميمون بن سياه-رحمه الله-إذا جلس إلى قوم قال: إنا قوم منقطع بنا فحدثونا أحاديث نتجمل بها.

وقدموا رجلا من الخوارج إلى عبد الملك لتضرب عنقه، ودخل على عبد الملك ابن صغير له قد ضربه المعلم، وهو يبكي، فهمّ عبد الملك بالمعلم، فقال: دعه يبكي فانه أفتح لجرمه، وأصح لبصره، وأذهب لصوته، فقال له عبد الملك: أما يشغلك ما أنت فيه عن هذا؟! قال: ما ينبغي للمسلم أن يشغله عن قول الحق شيء، فأَمَرَ بتخلية سبيله.

فالكلام الطيب الحسن، ينفع صاحبه في وقت الرخاء والشدة، ويترك أثرا لصاحبه لا ينسى في عقول الآخرين وقلوبهم. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾ (١).

❁❁❁

(١) سورة يس الآية (١٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) روى ابن المبارك في الزهد أن أبا الدرداء ﷺ قال: لولا ثلاث ما أحببت البقاء، ساعة ظمأ الهواجر، والسجود في الليل، ومجالسة أقوام يَنتقون جيد الكلام كما يُنتقى أطايب الثمر.

❀❀❀

(٢) توفى رجل في عهد عمر بن ذر ممن أسرف على نفسه في الذنوب، وجاوز في الطغيان، فتحامى الناس عن جنازته، فحضرها عمر بن ذر وصلى عليه، فلما دلى في قبره قال: يرحمك الله أبا فلان، صحبت عمرك بالتوحيد، وعفرت وجهك لله بالسجود، فإن قالوا مذنب وذو خطايا، فمن منا بغير ذنب وغير خطايا؟!.

❀❀❀

(٣) نظر المأمون إلى ابن له صغير في يده دفتر فقال ما هذا بيدك فقال بعض ما تسجل به الفطنة. وينبه من الغفلة. ويؤنس من الوحشة. فقال المأمون الحمد لله الذي رزقني من ولدى من ينظر بعين عقله أكثر مما ينظر بعين جسمه وسنه.

❀❀❀

(٤) قال الحسن: حملة القرآن ثلاثة: رجل اتخذه بضاعة ينقله من مصر- إلى مصر يطلب ما عند الناس، ورجل حفظ حروفه وضيع حدوده واستدر به عطف الولاة واستطال به على الناس، ورجل علم ما فيه وحفظه وعمل به داعيا وعابدا وهو خير الحملة.

❀❀❀

(٥) قال المأمون يوما لبعض ولده: إياك وأن تصغى لاستماع قول السعاة، فإنه ما سعى رجل برجل إلا انحط من قدره عندي ما لا يتلافاه أبدا.

❀❀❀

(٦) قال أبو قيس بن معدى كرب، وكان له أحد عشر ذكرا: يا بنى، اطلبوا هذا المال أجمل الطلب، واصرفوه في أحسن مذهب، صلوا به الأرحام، واصطنعوا به الأقوام، واجعلوه جنة لأغراضكم تحسن في الناس قالتكم، فإن جمعه كمال الأدب، وبذله كمال المروءة حتى إنه ليسود غير السيد، ويقوى غير الأيد، وحتى إنه ليكون في أنفس الناس نبيها، و في أعينهم مهيبا، ومن جمع مالا فلم يصن عرضا، ولم يعط سائلا، بحث الناس عن أصله، فإن كان مدخولا هتكوه، وإن كان صحيحا نسبوه إما إلى عرض دنية، وإما إلى عرق لئيم حتى يهجنوه.

❀❀❀

(٧) يا بنى إذا اجتمعت عليك أعمال كثيرة فابدأ بأحبها إلى الله ﷻ. وأحمدها عاقبة قال الشاعر:

اعمل وأنت حر في الدنيا على حذر ∴ واعلم بأنك بعد الموت مبعوث

اعلم بأنك ما قدمت من عمل ∴ محصى عليك وما خلفت موروث

❀❀❀

(٨) كتب المنصور إلى زياد عبد الله الحارثي أن يوزع ما عنده من المال على القواعد والعميان والأيتام. فدخل عليه أبو زياد التميمي وكان رجلا مغفلا فقال

له أصلحك الله اكتبني في القواعد. فقال له: عافاك الله القواعد من النساء اللاتي قعدن عن أزواجهن فقال له: فاكتبني في العميان. فقال اكتبوه منهم. فإن الله يقول: فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.

فقال أبو زياد: أما وقد أحسنت إلى فاكتب ابني في الأيتام لينال من فضلك. فقال: نعم سأكتب ابنك في الأيتام لأن من كنت أباه فهو يتيم.

❁❁❁

(٩) يستطيع الجواد أن يظل أشهرا واقفا على قدميه، كما أنه ينام في هذا الوضع، إذ حباه الله بجهاز عضلي خاص يسمح لأرجله بأن تظل مشدودة على الدوام لتحمل جسمه الثقيل دون عناء كبير.

❁❁❁

(١٠) رفع إلى بعض القضاة رجل ضرب رجلا على هامته فادعى المضروب أنه أزال بصره وشمه فقال: يمتحن بأن يرفع عينيه إلى قرص الشمس إن كان صحيحا لم تثبت عيناه لها وينحدر منها الدمع. وتحرق خرقه وتقدم إلى أنفه فإن كان صحيح الشم بلغت الرائحة خيشومه ودمعت عيناه.

❁❁❁

(١١) مر إبراهيم بن أدهم على رجل حزين مهموم، فقال له: إني سأسألك عن ثلاثة فأجبني. فقال الرجل الحزين: نعم.

قال إبراهيم: أيجرى في هذا الكون شيء لا يريده الله؟

فقال الرجل: لا.

قال إبراهيم: أفينقص من أجلك لحظة كتبها الله؟.

فقال الرجل: لا.

قال إبراهيم: فعلام الحزن والهم؟!.

❀❀❀

(١٢) شتم رجل ابن عباس ﷺ فقال ابن عباس: إنك لتشتمني وإن في ثلاث خصال: إني لأتى على الآية في كتاب الله فلوددت أن جميع الناس يعلمون ما أعلم وأنى لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح ولعلي لا أقاضى إليه أبدا وأنى لأسمع بغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فافرح وما لي به سائمة.

❀❀❀

(١٣) خمس خصال تكون في الجاهل، الغضب في غير غضب، والكلام في غير نفع، والعطية في غير موضع، والثقة بكل أحد، وأن لا يعرف صديقه من عدوه.

❀❀❀

(١٤) من واجب الناس أن يتوبوا ∴ لكن ترك الذنوب أوجب

والدهر في صرفه عجيب ∴ وغفلة الناس عنه أعجب

والصبر في النائبات صعب ∴ لكن فوات الثواب أصعب

وكل ما ترتجى قريب ∴ والوقت من دون ذلك أقرب.

❀❀❀

(١٥) حلم أمير:

قال عبد الله بن عباس ﷺ: تغدينا يوما عند الوليد بن عتبة، وهو أمير على المدينة، فأقبل الخادم بصحفة، فعثر، فوقعت الصحفة من يده، فما ردها -والله- إلا ذقن الوليد، وانكب ما فيها في حجره فبقى الغلام واقفا ما معه من روحه إلا ما يقيم رجليه؛ فقام الوليد فدخل، فغير ثيابه، وأقبل علينا تبرق أساريره، وأقبل على الخادم فقال: يا بائس، ما أرانا إلا روعناك. اذهب، فأنت وأولادك أحرار لوجه الله ﷻ!.

❀❀❀

(١٦) جيء بأعرابي إلى أحد القضاة لمحاكمته على جريمة اتهم بارتكابها، فلما دخل على الوالي في مجلسه أخرج كتابا ضمنه قصته وقدمه له وهو يقول: ﴿ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ﴾ فقال له الوالي: "إنما يقال هذا يوم القيامة". فقال الأعرابي: "هذا والله شر من يوم القيامة، ففي يوم القيامة يؤتى بحسناتي وسيئاتي، وأنتم جئتم بسيئاتي وتركتم حسناتي".

❀❀❀

(١٧) دخلت امرأة عجوز على السلطان سليمان القانوني تشكو إليه جنوده الذين سرقوا منها ماشيتها بينما كانت نائمة. فقال لها السلطان كان عليك أن تسهري على مواشيك لا تنامي. فأجابت العجوز: ظننتك ساهرا علينا يا مولاي فنمت مطمئنة البال.

❀❀❀

(١٨) إذا كنت عن أن تحسن الصمت عاجزا ∴ فأنت عن الإبلاغ في القول أعجز
يخوض أناس في المقال ليوجزوا ∴ وللصمت عن بعض المقالات أوجز

❁❁❁

(١٩) رسول الموت:

من أساطير السابقين أن أحد الرجال صادق ملك الموت، فكان إذا جاءه يسأله الرجل: أزائرا جئت أم قابضا؟ فيقول الملك: جئت زائرا.. و في يوم قال الرجل لعزرائيل: أسألك بحق الصداقة أن ترسل لي رسولا حين يحين أجلي يخبرني بقدومك لقبض روحي. فقال الملك: لك ذلك. ثم هبط ملك الموت يوما على الرجل، فقال له: لعلك جئت زائرا! فقال: بل قابضا، فقال الرجل: أما سألتك أن ترسل لي رسولا يخبرني بذلك؟ فقال: لقد فعلت. فقال: لم يأتني رسولك. قال: بل أتاك... تقوس قامتك بعد استقامتها، وابيضاض شعرك بعد سواده، وارتعاش صوتك بعد ثباته، وضعفك بعد قوتك، وذهاب بصرك بعد حدته، ويأسك بعد أملك... طلبت رسولا واحدا، فأرسلت إليك عدة رسول. فما بالك تلومني؟!

❁❁❁

(٢٠) قال سعد بن أبى وقاص ﷺ لابنه: يا بنى، إياك والكبر، وليكن فيما تستعين به على تركه: علمك بالذي منه كنت، والذي إليه تصبر. وكيف الكبر مع النطفة التي منها خلقت، والرحم التي منها قذفت، والغذاء الذي به غذيت؟.

❁❁❁

(٢١) كتب أعرابي لابنه وسمعه يكذب: يا بنى عجبت من الكذاب المشيد بكذبه، وإنما يدل على عيبه، ويتعرض للعقاب من ربه، فالآثام له عادة. والأخبار عنه متضادة. إن قال حقا لم يصدق. وان أراد خيرا لم يوافق. فهو الجاني على نفسه بفعاله. والدال على فضيحته بمقاله. فما صح من صدقه نسب إلى غيره. وما صح من كذب غيره نسب إليه. فهو كما قال الشاعر:

حسب الكذوب من المها نة ∴ بغض ما يحكى عليه

فإذا سمعت بكذبـــــة ∴ من غيره نسبت إليــه.

❀❀❀

(٢٢) النفس تجزع أن تكـــون فقيـــــرة ∴ والفقر خير من غنى يطغيهـــا

وغنى النفوس هو الكفاف فان أبت ∴ فجميع ما في الأرض لا يكفيها.

❀❀❀

(٢٣) مرض أعرابي فقيل له: انك تموت. قال: وإذا مت إلى أين أذهب. قالوا: إلى الله. قال: فما كراهتي أن أذهب إلى من لم أرى الخير إلا منه.

❀❀❀

(٢٤) كتب رجل إلى عبد الله بن عمر ﷺ يسأله عن العلم فأجابه: إن العلم أكثر من أن أكتب به إليك، ولكن إذا استطعت أن تلقى الله كاف اللسان عن أعراض المسلمين، خفيف الظهر من دمائهم، خميص البطن من أموالهم، ملازما لجماعتهم فافعل.

❀❀❀

(٢٥) روى الإمام أحمد عن معاذ بن جبل ﷺ قال: دخل أبو بكر الصديق ﷺ حائطا وإذا بطير في ظل شجرة فتنفس الصعداء ثم قال: طوبى لك يا طير تأكل من الشجر وتستظل بالشجر وتصير إلى غير حساب. يا ليت أبا بكر مثلك.

❀❀❀

(٢٦) يا بنى لا تضيع مالك وتصلح مال غيرك فان مالك ما قدمت لنفسك ومال غيرك ما تركت وراء ظهرك.

❀❀❀

(٢٧) عمر بن الخطاب (٥٨١-٦٤٤م)

ثاني الخلفاء الراشدين، وأول من لقب بأمير المؤمنين، آمن بالله ورسوله في أوائل الدعوة، واشترك مع النبي في جميع الغزوات، وقد تزوج النبي ﷺ من ابنته حفصة. واشتهر بالشجاعة والعدل حتى لقب بالفاروق، أي الذي يفرق بين الحق والباطل.. تولى الخلافة في العام الثالث عشر للهجرة، وكانت الحروب دائرة بين العرب والروم في الشام. وحضر عمر فتح بيت المقدس، واستيلاء عمرو بن العاص على فلسطين، ثم سير عمرا إلى فتح مصر.

وهو أول من أنشأ الديوان لإدارة أعمال البلاد وعين القضاة، ووضع التاريخ الإسلامي مبتدئا من أول سنة قمرية هاجر فيها النبي ﷺ إلى المدينة، وأنشأ معسكرات للجند في البصرة والكوفة والفسطاط، وأول من عمل إحصاء

للمسلمين، وجعل الخلافة شورى في سنة تـو في الرسـول ﷺ وهـو راض عـنهم. ويعد عمر المثل الأعلى للحاكم العادل. وكان أحد العشرة المبشرين بالجنة ﷺ.

❁❁❁

(٢٨) دخل رجل يوما على سلمان وهو في بيته وكان يومئذ أميرا عـلى المـدائن فرآه يعجن فقال له: ما هذا أيها الأمير؟

فنظر إليه سلمان وقال: بعثنا الخادم في عمل فكرهنا أن نجمع عليه عملين.

❁❁❁

(٢٩) الظلم شؤم وصاحبه ملوم، فاحذر دعوة المظلوم، فإنها مـا بينهـا وبـين الله حجاب. ودعوة المظلوم تفعل ما تفعله الأسنة اللامعة والسيوف القاطعة، ولا تغتر بعدم عجلة الله بالعقوبة، فما يعجل إلا الذي يخـاف الفـوت. وقـدرة مـولاك نافذة فهو يمهل ولا يهمل. و في الحديث يقول الله تعالى للمظلوم: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين.

❁❁❁

(٣٠) قال ابن القيم -رحمه الله-: "لا يزال المرء يعاني الطاعة حتى يألفها ويحبها، فيُقيض الله له ملائكة تؤزه إليها أزاً، توقظه من نومه إليها، ومن مجلسه إليها". قال تعالي: "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا"

❁❁❁

(٣١) أفضل المعرفة:

قال الحكيم قس بن ساعدة الأيادي: أفضل المعرفة: معرفة الرجل نفسه.. وأفضل العلم: وقوف المرء عند علمه.. وأفضل المروءة: استبقاء الرجل ماء وجهه.

❀❀❀

(٣٢) كل الناس يحمل على عنقه مزادتين: واحدة على مقدمه، والأخرى على مؤخره، فالتي في المقدم هي أن ينظر سيئات غيره وعثراته، والتي في المؤخر هي سيئات نفسه وعثراته.

❀❀❀

(٣٣) أول ما خلق الله القلم، أول جبل وضع في الأرض أبى قبيس، أول مسجد وضع المسجد الحرام، أول ولد آدم قابيل، أول من خط وخاط إدريس، أول من اختتن وضاف الضيف إبراهيم، أول من أسلم من الرجال أبو بكر، ومن الصبيان على، ومن الموالي زيد. ومن النساء خديجة، ومن الأنصار جابر بن عبد الله بن رباب، أول من أذن بلال، أول من بنى مسجدا في الإسلام عمار، أول من سل سيفا في الإسلام الزبير، أول من جمع القرآن أبو بكر، أول الآيات طلوع الشمس من مغربها.

❀❀❀

(٣٤) لا تتكلم فيما لا يعنيك، واعتزل عدوك، واحذر صديقك إلا الأمين، ولا أمين إلا من يخشى الله ﷻ ويطيعه، ولا تمش مع الفاجر فيعلمك من فجوره، ولا تطلعه على سرك، ولا تشاور في أمرك إلا الذين يخشون الله.

❀❀❀

(٣٥) سئل شيخ عن السر الذي اكسبه شيخوخة سعيدة خالية من الهموم. فأجاب: (لم أخزن في قلبي غضبا على عائلتي، ولم أحسد أبدا من هو أعظم منى، ولم أشمت أبدا بسقوط أحد ما).

❀❀❀

(٣٦) قال الأصمعي حدثني أبى قال أتى عبد الملك بن مروان برجل مع بعض من خرج عليه فقال اضربوا عنقه فقال يا أمير المؤمنين ما هذا جزائي منك قال وما جزاؤك قال والله ما خرجت مع فلان إلا بالتطير لك وذلك إني رجل مشؤم ما كنت مع رجل قط إلا غُلب وهُزم وقد بان لك صحة ما ادعيت به وكنت عليك خيرا لك من مائة ألف معك فضحك منه وخلى سبيله.

❀❀❀

(٣٧) سُئلت عجوز يفيض وجهها بشرا وجمالا أي مواد التجميل تستعملين؟. فقالت: استخدم لشفتي الحق، ولصوتي الذكر، لعيني غض البصر، وليدي الإحسان ولقوامي الاستقامة، ولقلبي حب الله، ولعقلي الحكمة، ولنفسي الطاعة، ولهواي الإيمان.

❀❀❀

(٣٨) قال أبو الدرداء: أضحكني ثلاث وأبكاني ثلاث أضحكني مؤمل الدنيا والموت يطلبه وغافل لا يغفل عنه وضاحك ملء فيه ولا يدرى أساخط ربه أم راض وأبكاني هول المطلع وانقطاع العمل وموقفي بين يدي الله ولا أدرى أيؤمر بي إلى الجنة أم إلى النار.

❁❁❁

(٣٩) بلغ عدد غزوات الرسول ﷺ ٢٦ غزوة وبلغ عدد السرايا التي أرسلها ٣٨ سرية.

❁❁❁

(٤٠) يروى أن عمر بن عبد العزيز كان في سفر مع سليمان بن عبد الملك فأصابتهم الماء برعد وبرق وظلم وريح شديدة حتى فزعوا لذلك، وجعل عمر يضحك. فقال له سليمان: ما يضحكك يا عمر؟ أما ترى ما نحن فيه؟ فقال: هذه آثار رحمته ﷻ فيها شدائد كما ترى فكيف بآثار سخطه وغضبه؟.

❁❁❁

(٤١) قال ضحاك بن مزاحم لنصراني: لماذا لم تسلم؟ قال: لحب الخمر. قال: أسلم ثم شأنك بها. فلما أسلم قال له: إن شربت حددناك وإن ارتددت قتلناك. فثبت الرجل على الإسلام.

❁❁❁

(٤٢) قال الأصمعي: أتاني رجل من قريش يستشيرني في امرأة يتزوجها فقلت:

يا ابن أخي أما القصيرة النسب فالتي إذا ذكرت أباها اكتفت به والطويلة النسب فهي التي لا تعرف حتى تطيل في نسبها. فإياك أن تقع مع قوم قد أصابوا كثيرا من الدنيا مع دناءة فيهم فتضيع نسبك فيهم.

❀❀❀

(٤٣) معنى المرآة:

ينبغي للمرء أن ينظر إلى وجهه في المرآة: فإن كان حسنا استقبح أن يضيف إليه فعلا قبيحا، وإن كان قبيحا استقبح أن يجمع بين قبيحين.

❀❀❀

(٤٤) قيل إن عيسى عليه السلام رأى الدنيا في صورة عجوز هتماء عليها من كل زينة فقال لها: كم تزوجت؟ قالت: لا أحصيهم. قال فكلهم مات عنك أو كلهم طلقك؟ قالت: بل كلهم قتلت.

فقال عيسى عليه السلام: بؤسا لأزواجك الباقين كيف لا يعتبرون بأزواجك الماضيين كيف تهليكنهم واحدا واحدا ولا يكونون منك على حذر.

❀❀❀

(٤٥) قال أبو حاتم عن المبارك بن سعيد الثوري قال: كان يقال خمس خلال هن أقبح شيء بمن كن فيه: الحدة في ذي السلطان، والكبر في ذي الحسب، والبخل في الغنى، والحرص في العالم، والفتوة في الشيخ.

❀❀❀

(٤٦) سئل نابليون كيف استطعت أن تولد الثقة في نفوس أفراد جيشك. فأجاب كنت أرد بثلاث على ثلاث من قال لا أقدر قلت له حاول. ومن قال لا أعرف قلت له تعلم ومن قال مستحيل قلت له جرب.

❁❁❁

(٤٧) أربعٌ يُمِتْنَ القلبَ: الذنب إلى الذنب، وكثرة مثافَنَةِ النساء وحديثهن، وملاحاة الأحمق، ومجالسة الموتى.

ملاحاة الأحمق: مجادلة غير العاقل. الموتى: هم كل غنى مترف وسلطان جائر.

❁❁❁

(٤٨) يروى أن بعض الصلحاء قال رأيت الغزالي في البرية وعليه مرقعة وبيده ركوة وعصا فقلت أيها الإمام أليس تدريس العلم ببغداد خيرا من هذا فنظر إليّ وقال:

تركت هوى سعدي وليلى بمعزل ∴ وعدت إلى مصحوب أول منزل

ونادت بي الأشواق مهلا فهـــذه ∴ منازل من تهوى رويدك فانــزل

❁❁❁

(٤٩) حقوق الآخرين عليك:

قال رجل للرقاشي:

ما يجب على المؤمن في حق الله؟ قال: التعظيم له والشكر لنعمته.

قال: فما يجب عليه في حق السلطان؟ قال: الطاعة والنصيحة.

قال: فما يجب عليه في حق نفسه؟ قال: الاجتهاد في العبادة واجتناب الذنوب.

قال: فما يجب عليه في حق العامة؟ قال: كف الأذى وحسن المعاشرة.

قال: فما يجب عليه في حق الخليط؟ قال: الوفاء بالمودة وحسن المعرفة.

❀❀❀

(٥٠) عن محمد بن نصر الحارثي قال: كان كعب يقول: الدنيا دار فناء ليست بدار بقاء، رغبت عنها السعداء، وأسرعت إليها الأشقياء، فأشقى الناس فيها من رغب فيها، وأسعد الناس فيها من زهد فيها، هي المعذبة لمن أطاعها، المهلكة لمن اتبعها.

❀❀❀

(٥١) يبلغ مجموع أطوال الأوعية الدموية في الإنسان البالغ الذي يزن ٥٠ كيلو غراما، نحو ١٠٠٠٠٠ كيلو متر، وهو ما يك في للف الكرة الأرضية عند خط الاستواء مرتين ونصفا! وتبلغ مساحات سطوح هذه الأوعية الدموية نحو ٦٣٠٠ متر مربع!

❀❀❀

(٥٢) قال بن لقمان لأبيه: يا أبت أي الخصال من الإنسان خير؟ قال: الدين. قال: فإذا كانت اثنتين؟ قال: الدين والمال: فإذا كان ثلاثا؟ قال: الدين والمال والحياء. قال: فإذا كانت أربعا؟ قال: الدين والمال والحياء وحسن الخلق. قال: فإذا كانت خمسا؟ قال: الدين والمال والحياء وحسن الخلق والسخاء. قال: إذا كانت ستا؟ قال؛ يا بنى إذا اجتمعت فيه الخمس خصال فهو تقي والله ولى من كان من الشيطان برئ.

❀❀❀

(٥٣) قال الحسن: حملة القرآن ثلاثة: رجل اتخذه بضاعة ينقله من مصر يطلب ما عند الناس، ورجل حفظ حروفه وضيع حدوده واستدر به عطف الولاة واستطال به على الناس، ورجل علم ما فيه وحفظه وعمل به داعيا وعابدا وهو خير الحملة.

❀❀❀

(٥٤) إذا وعظت فأوجز، فان كثير الكلام ينسى بعضه بعضا، و أصلح نفسك يصلح لك الناس.

❀❀❀

(٥٥) مجاهدون وأتقياء:

روى عن بعضهم قال: مررت على سالم مولى أبى حذيفة في القتلى، وبه رمق. فقلت له: أسقيك ماء؟ فقال: جرني إلى العدو قليلا، واجعل الماء في الترس فاني صائم، فان عشت إلى الليل شربته.

(٥٦) ما أعذب الهجران، يوقد في دمى ∴ نارا تذيب. مباذلى ومجوني
جربته بعد الوصال، فراعنـــي ∴ بالنائبات، ورعته بلحوني
وتقول لي، والدل يثمل عقلهـا ∴ فتعود ذات ضراوة وجنـون
ماذا؟! أتخشى أن تعـود متيمـا ∴ يناضرني، ومدلها بفتوني؟.

❀❀❀

(٥٧) يا بنى إياك وقرين السوء فإنما صلاح أخلاق المرء بمقارنة الكريم وفسادها بمحادثة اللئام وإنما يعرف المرء بقرينه قال الشاعر:

عن المرء لا تسأل وسل عـن قرينه ∴ فكل قرين بالمقارن يقتـدى

❁❁❁

(٥٨) سئل على بن أبى طالب ﷺ عن الخير؟! فقال: ليس الخير بكثرة مالك، ولكن الخير أن يكثر عملك ويعظم حلمك.. وأن تباهى الناس بعبادة ربك.. فان أحسنت حمـدت الله.. وان أسـأت اسـتغفر الله.. ولا خـير في الـدنيا إلا لـرجلين: رجل أذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع في الخيرات.

❁❁❁

(٥٩) البريد كلمة عربية الأصل مشتقة من الـبردة أي (العبـاءة) لأن الرسـل الذين كانوا يحملون الرسائل من بلد إلى آخر كـان علـيهم أن يلبسـوا بـردة حمـراء للدلالة عليهم. والبريد هو (الرسول الذي يحمل الرسائل).

❁❁❁

(٦٠) يروى أن الحجاج خطب يوما فأطال فقـام رجـل وقـال الصـلاة فـان الوقت لا ينتظرك والرب لا يعذرك فأمر بحبسه فأتى الحجـاج قـوم وزعمـوا أنـه مجنون وسألوه أن يخلى سبيله فقال إن أقر بالجنون خليته. قال الرجل: معـاذ الله لا أزعم إن الله ابتلاني وقد عافاني.

❁❁❁

(٦١) أوصى على بن أبى طالب ابنـه الحسـن رضي الله عـنهما قـائلا: يـا بنـى احفظ عنى أربعا: أغنى الغنى العقـل، وأكـبر الفقـر الحمـق، وأوحـش الوحشـة العجب، وأكرم الحسب حسن الخلق.

❁❁❁

(٦٢) ثلاث لا يصلح فسادهن بشيء من الحيل: العداوة بين الأقارب، وتحاسد الأكفاء، والركاكة في العقول، وثلاث لا يستفسد صلاحهن بنوع من المكر: العبادة في العلماء، والقنوع في المستعبدين، والسخاء في ذوى الأخطار، وثلاث لا يشبع منهن: الحياة والعافية والمال، وثلاث تبطل مع ثلاث: الشدة مع الحيلة، والعجلة مع التأني، والإسراف مع القصد.

❁❁❁

(٦٣) ظفر الرشيد برجل من الخارجين عليه فقال له ما تريد أن أصنع بك. قال الرجل الذي تريد أن يصنع بك الإله إذا وقفت بين يديه. ولا أجد الآن أذل منى بين يديك. فأطرق الرشيد ثم قال اذهب حيث شئت. فأغراه جلساؤه به وحذروه منه فأمر برده. فلما حضر قال يا إمام الأئمة لا تطعهم في فلو أطاع الله فيك خلقه ما استخلفك عليهم. فعجب من قوله وكمال فطنته وخلى سبيله لقوة حجته وتمام ذكائه.

❁❁❁

(٦٤) المال حلل كل غير محلل ∴ حتى زواج الشيب بالأبكار

سحر القلوب فرب أم قلبها ∴ من سحر حجر من الأحجار

دفعت بينها لأشأم مضجع ∴ ورمت بها في غربة وأسار.

❁❁❁

(٦٥) ذكر أن رجلا مدح آخر في وجهه فقال له يا عبد الله لم مدحتني. أجربتني عند الغضب فوجدتني حليما قال: لا. قال أجربتني في السفر فوجدتني

حسن الخلق؟ قال: لا. قال أجربتني عند الأمانة فوجدتني أمينا؟ قال: لا. قال فلا يحل لأحد أن يمدح آخر ما لم يجربه في هذه الأشياء الثلاثة.

❀❀❀

(٦٦) الإنسان عندما يهرع إلى الصلاة ويتوجه إلى الله بالعبادة تتنازعه أفكار متعددة فيحاول أن يطردها ليحل محلها استحضار عظمة وروعة مناجاته وأن هذا العمل الذي يتحمله المصلى لطرد الأفكار التي تتنازعه يحتاج إلى قوة ما وصبر ورهبة من الله وهو ما يسمى الخشوع. والقرآن رتب على الخشوع في الصلاة الفلاح في الدنيا والآخرة.

❀❀❀

(٦٧) سئل شيخ عن السر الذي أكسبه شيخوخة سعيدة خالية من الهموم فأجاب لم أحزن أبدا في قلبي غضبا على عائلتي ولم أحسد أبدا من هو أعظم منى ولم أشمت أبدا بسقوط أحد.

❀❀❀

(٦٨) توكل على الرحمن في الأمر كله ∴ ولا ترغبن في العجز يوما عن الطلب

ألم تر أن الله قال لمريم ∴ وهزي إليك الجذع يساقط الرطب

ولو شاء أن تجنيه من غير هزه ∴ جنته ولكن كل رزق له سبب

❀❀❀

(٦٩) إذا أشكلت عليك الأمور، وتغير لك وجه الجمهور، فارجع إلى رأى العقلاء، وافزع إلى استشارة العلماء، ولا تأنف من الاسترشاد، ولا تستنكف من الاستعداد، فلأن تسأل وتسلم، خير لك من أن تستبد وتندم.

❁❁❁

(٧٠) ما فتح رجل على نفسه باب مسألة يبتغى بها كثرة إلا زاده الله بها فقرا.

وما فتح رجل على نفسه باب صدقة قد يبتغى بها وجه الله ﷻ إ زاده بها كثرة.

❁❁❁

(٧١) **الدراهم أربعة**: درهم اكتسب بطاعة الله وأخرج في حق الله، فذاك خير الدراهم، ودرهم اكتسب بمعصية الله وأخرج في معصية الله، فذاك شر الدراهم، ودرهم أكتسب بأذى مسلم وأخرج في أذى مسلم فهو كذلك، ودرهم اكتسب بمباح وانفق في شهوة مباحة، فذلك لا له ولا عليه.

❁❁❁

(٧٢) لئن قالوا قبضت يديك بخلا ∴ ولم تنفق كإنفاق الرجال

أقول لهم: أخلائي ذرونـــي ∴ فإنفاقي على مقدار حالي.

❁❁❁

(٧٣) الحسن بن سهل وأعرابي:

كان الحسن بن سهل جم السخاء، كثير العطاء، فكتب إليه أعرابي يقول: ما هكذا والله يا حسن سبيل الإحسان، أما علمت أن لا خير في السرف؟ فأجابه

الحسن بن سهل قائلا: لقد علمت أنا أن لا خير في السرف، فهل علمت أنت أيضا أن لا سرف في الخير؟.

❀❀❀

(٧٤) يموت الفتى من عثرة بلسانه ∴ وليس يموت المرء من عثرة الرجل

فعثرته من فيه ترمى برأسه ∴ وعثرته بالرجل تبرا على مهل

❀❀❀

(٧٥) رب كلمة جلبت نعمة:

دخل النابغة على النعمان بن المنذر فقال:

تخف الأرض إن تفقدك ∴ وتبقى ما بقيت بها ثقيلا

فنظر إليه النعمان نظر الغضبان، وكان كعب بن زهير حاضرا فقال: أصلح الله الملك. إن مع هذا البيت بيتا ضل عنه، هو:

لأنك موضع القسطاس منها ∴ فتمنع جانبيها أن تميلا

فضحك النعمان وأمر له بجائزتين.

❀❀❀

(٧٦) قال سعد بن أبى وقاص لابنه يا بنى: (إذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة فإنها مال لا ينفذ، وإياك والطمع فإنه فقر حاضر، وعليك باليأس، فإنك لا تيأس من شيء قط إلا أغناك الله عنه)

❀❀❀

(٧٧) سئل على كرم الله وجهه عن التقوى فقال: هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل. والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل.

❀❀❀

(٧٨) الوزير المهبلي وعبد الله

قيل إن الوزير المهبلي سافر قبل أن يتولى الوزارة، فلحقه في سفره عبء شديد بسبب فقره وضيق حاله، وقد صحبه امرؤ عاقل يقال له عبد الله كان أخا صدقا له ذاكرا لوده، مساعدا له على شدته، قائما بكل ما يحتاجه.

ثم إن الأيام فرقت بينهما حتى أوصلت المهبلي إلى منصب الوزارة، فصفا عيشه، وحسنت هيئته، وأوصلت رفيقه إلى هيئة سيئة يرثى لها العدو اللئيم، والصديق الحميم، فبلغه وزارة المهبلي فقصده وكتب إليه يذكره بعهده، فقربه من مجلسه ووصله بصلات الملوك والأمراء.

دعوى الإخاء على الرخاء كثيرة ∴ ومع الشدائد تعرف الإخوان.

❀❀❀

(٧٩) إمتحان:

أراد أحد الحكام أن يختار رجلا ليستخدمه أمينا على أمواله وخزانته، فأذاع بيانا يدعو فيه الراغبين في تولى هذه الوظيفة، إلى الحضور.

وحضر إلى دار الحاكم عدد كبير من طلاب الوظيفة، وكان طريقهم إلى مجلس الحاكم ممرا طويلا مظلما ليس به أحد من الحراس، وقد امتلأت جوانب الممر بالمجوهرات النفيسة.

واجتاز أولئك الطلاب هذا الممر الطويل المظلم، حتى وصلوا إلى مجلس الحاكم، فقال لهم:

إن الامتحان الوحيد لشغل هذه الوظيفة، هو أن ترقص منهم أحد، إلا واحدا، تقدم أمام الحاكم يؤدى الامتحان!

ذلك لأن الباقين كانوا قد ملأوا جيوبهم بالجواهر.

❀❀❀

(٨٠) قال أبو الفرج الشيرازي -رحمه الله-قال أحمد بن حنبل -رحمه الله- وإذا رأيت الشاب أول ما ينشأ مع أهل السنة والجماعة فأرجه وإذا رأيته مع أهل البدع فايئس منه فإن الشاب على أول نشوئه.

❀❀❀

(٨١) قال ابن الحاج البكري:

يا غاديا في غفلة ورائحا ∴ إلى متى تستحسن القبائحا

يا غاديا في غفلة ورائحا ∴ يستنطق الله به الجوارحا

يا غاديا في غفلة ورائحا ∴ كيف تجنبت الطريق الواضحا

كيف تكون حين تقرأ في غد ∴ صحيفة قد ملئت فضائحا

∴

أم كيف ترضى أن تكـون خـاسرا يوم يفوز مـن يكـون رابحـا.

❀❀❀

(٨٢) فوائد السواك:

من كتاب الطب النبوي لابن القيم -رحمه الله-صـ ٢٤٩ قـال و في السـواك عدة منافع: يطيب الفم، ويشـد اللثـة، ويقطـع الـبلغم، ويجلـو البصرـ، ويـذهب بالحفر، ويصح المعدة ويص في الصوت ويعين على هضم الطعام، ويسهل مجـارى الكلام، وينشط للقراءة والذكر والصلاة، ويطرد النوم، ويرضى الرب، ويعجـب الملائكة ويكثر الحسنات.

ويستحب كل وقت ويتأكد عند الصلاة والوضوء والانتباه مـن النـوم وتغـير رائحة الفم. ويستحب للمفطر والصـائم في كـل وقـت لعمـوم الأحاديـث فيـه. ولحاجة الصائم إليه ولأنه مرضاة للرب ومرضـاته مطلوبـة في الصـوم أشـد مـن طلبها الفطر، ولأنه مطهرة للفم. والطهور للصائم من أفضل أعماله.

❀❀❀

(٨٣) في العيد:

الأكل في الصباح عيد الفطر قبل الصلاة وذلك بتناول تمرات لنمتثـل أمـر الله في الإفطار كما امتثلناه في الصيام.

ومنها ليس الجديد من الملابس والتطيب اعترافا بجميل صاحب الجميل ﷻ وتزين له فهو ﷻ جميل يحب الجمال، ثم هو إظهار لنعمة الله ﷻ.

والعيد أن يعود بعضنا على بعض بالزيادة والسلام والصفاء والحب. والعيد صلة للأرحام وبر بالوالدين وعطف على الفقير والمسكين ورحمة بالجار.

❁❁❁

(٨٤) لقد أظلنا شهر (كريم) وموسم (عظيم) يعظم الله فيه الأجر ويجزل المواهب، ويفتح أبواب الخير فيه لكل راغب، شهر الخيرات والبركات، شهر المنح والهبات، شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان شهر (محفوف) بالرحمة والمغفرة والعتق من النار، أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، اشتهرت بفضله الأخبار، تفتح أبواب الجنة في هذا الشهر لكثرة الأعمال الصالحة وترغيبا للعاملين وتغلق أبواب النار لقلة المعاصي من أهل الإيمان وتصفد الشياطين فتغل فلا يخلصون إلى ما يخلصون إليه في غيره.

بلوغ رمضان نعمة كبيرة على من بلغه وقام بحقه بالرجوع إلى ربه من معصيته إلى طاعته ومن الغفلة عنه إلى ذكره ومن البعد عنه إلى لإنابة إليه.

❁❁❁

(٨٥) انتصر الإسلام على الكفر في رمضان:

معارك المسلمين الكبرى تقع في رمضان، وانتصارات المسلمين الخالدة كانت في رمضان.

والمطلوب من المسلم أن يجاهد إن تكمن وانتفت المعاذير، أن يجاهد بنفسه وماله، وإلا بماله يساند إخوانه يهب بدرهمه ودیناره لنصرة الإسلام. وأن يكثر من الدعاء في أدبار الصلوات و في السحر وساعات القبول للمسلمين بالنصر والتمكين في الأرض.

وأن يدعو إلى تقوى الله ﷻ فما أصبنا من كوارث ومصائب ودواهي إلا بذنوبنا وتقصيرنا.

تعودت الأمة الإسلامية أن تعيش رمضان انتصارات وفتوحات لكنها في السنوات الأخيرة لما ضعفت في حمل الرسالة وانغمست في الدنيا أصبحت تعيش رمضان هما وحزنا وتقتيلا وتشريدا وإبادة. ولكن إذا عدنا إلى الله نصرنا

❁❁❁

(٨٦) زكاة الفطر:

حكمتها ظاهرة جدا ففيها إحسان إلى الفقراء وكف لهم عن السؤال في أيام العيد ليشاركوا الأغنياء في فرحهم وسرورهم به ويكون عيدا للجميع وفيها الاتصاف بخلق الكرم وحب المواساة وفيها تطهير الصائم مما يحصل في صيامه من نقص ولغو وإثم وفيها إظهار شكر نعمة الله بإتمام صيام شهر رمضان وقيامه وفعل ما تيسر من الأعمال الصالحة فيه.

وأما زمن دفعها فله وقتان: وقت فضيلة ووقت جواز.

فأما وقت الفضيلة: فهو صباح العيد قبل الصلاة، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة ن الصدقات.

وأما وقت الجواز فهو قبل العيد بيوم أو يومين. زكاة الفطر من رمضان صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين. ولا تجب عن الحمل الذي في البطن إلا أن يتطوع بها فلا بأس فقد كان أمير المؤمنين عثمان ﷺ يخرجها عن الحمل.

والمستحقون لزكاة الفطر هم الفقراء ومن عليهم ديون لا يستطيعون وفاءها فيعطون منها بقدر حاجتهم ويجوز توزيع الفطرة على أكثر من فقير ويجوز دفع عدد من الفطر إلى مسكين واحد.

❁❁❁

(٨٧) من علامات محبة الله ﷻ.

محبة كلامه الذي تكلم به والشوق إلى تلاوة هذا الكلام وتدبره والأنس به، وتحكيمه في كل شئون الحياة.

محبة رسول الله ﷺ وإتباعه وكثرة الصلاة والسلام عليه ﷺ واعتقاد عصمته واتخاذه أسوة.

والعمل بسنته بدون تحرج ولا تهيب ولا تذبذب.

الغيرة على محارم الله، والذب عن حدود الله أن تنتهك، والغضب عند إهانة شيء من شعائر الإسلام، والتحرق على هذا الدين، والتألم لواقعه والاجتماع

بالصالحين وحب الأخبار والأنس بمجالسة أولياء الله وسماع حديثهم والشوق إلى لقائهم وزيارتهم والدعاء لهم، والذب عن أعراضهم، وذكر محاسنهم ونفعهم بما يستطاع.

التقرب إلى الله بالنوافل والتوصل إلى مرضاته بالأعمال الصالحة صلاة وصياما وصدقة وحجا وعمرة وتلاوة وذكرا وبرا وصلة إلى غيرها من الأعمال.

❁❁❁

(٨٨) أحوال الصائمين:

كثير من الصائمين قطعوا النهار في نوم فكأنهم ما صاموا، منهم من لا يستيقظ إلا عند الصلاة ثم بعود إلى نومه، قطع نهاره بالغفلة.

ومن الصائمين من يلعب ألعابا أقل أحكامها الكراهة، مثل لعب الكروت، والإسراف في لعب الكرة، وكذلك ألعاب يزعمون أنها مسلية تضيع الوقت وتفنى الساعات في غير منفعة.

ومن الصائمين من يسهر الليل شهرا ضائعا لا منفعة فيه ولا أجر فهم في لهو ولعب وشرود، بينما لا تجد في هذا السهر ركعتين في ظلام الليل.

ومن الصائمين من ترك صلاة التراويح وتكاسل عنها، ولسان حاله يقول: تكفيني الفريضة، وهو لا يكتفي من الدنيا بالقليل بل يحرص على الكماليات منها حرصه على الضروريات.

ومن الصائمين من أتعب أهله بتكلف صنع كثير من الأطعمة و الأشربة حتى أشغلهم عن القرآن الكريم والسنة، وعن ذكر الله والعبادة، ولو اقتصر على الضروري لوجد أهله وقتا واسعا للتزود من طاعة الله ﷻ.

❀❀❀

(٨٩) يقول الثوري -رحمه الله-: "إن هذه الدنيا دار التواء لا دار استواء، ومنزل ترحٍ لا منزل فرح، فمن عرفها لم يفرح لرخاء، ولم يحزن لشقاء، قد جعلها الله دار بلوى، وجعل الآخرة دار عقبى، فجعل بلاء الدنيا لعطاء الآخرة سبباً، وجعل عطاء الآخرة من بلوى الدنيا عوضاً، فيأخذ ليعطي، ويبتلي ليجزي ".

❀❀❀

(٩٠) نقص الإيمان:

ينقص الإيمان اللهو واللعب والغفلة والإعراض عن منهج الله ﷻ ومجالسة أهل الباطل المعرضين عن الشريعة الساقطين في حمأة الرذائل والشهوات.

ينقص الإيمان إطلاق الجوارح في المعاصي وتلطيخ الأعضاء بالسيئات وتسويد القلب بالذنوب.

عين تنظر إلى الحرام وأذن تستمع إلى الخنا، وقلب يرتع في الشهوات، ويد تبطش ظلما، وفرج يقترف الفحشاء، وبطن يمتلئ من الآثام، رحماك يا رب وعفوك يا الله.

يا صائما عافت جوارحه الخنا ∴ أبشر برضوان من الديان

عفو ومغفرة ومسكن جنـــة ∴ تأوي بها من مدخل الريان.

على الصائم أن ينظر هل زاد إيمانه في رمضان أم نقص؟ هل عظم يقينه أم قل؟ ليعرف الزيادة من النقصان والربح من الخسران.

اللهم زدنا إيمانا ويقينا وفقها وتوفيقا.

❀❀❀

(٩١) زيادة الإيمان:

الإيمان يزيد وينقص بحسب الأعمال، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، يزيد بالصلاة، وينقص بالفساد، يزيد بالاستقامة، وينقص بالانحراف.

و في رمضان يزداد الإيمان ويعظم اليقين ويشرق التوحيد لقرب العبد من ربه ﷻ.

فالصيام من أعظم الأعمال وهو قربة إلى الله ﷻ وصلة عظيمة يباعد بين العبد وبين النار ويفرق بين المسلم والمعاصي.

وقيام رمضان أنس ومحبة وطاعة وشوق يطرد النّفاق عن العبد، ويسقى شجرة الإيمان، حتى تستوي على سوقها وتؤتى أُكُلها كل حين بإذن ربها.

مما يزيد الإيمان التفكر في آيات الباري تبارك اسمه ومطالعة آثاره في الكائنات وبديع صنعه في المخلوقات.

ورمضان زمن صفاء ذهن المتأمل وإشراق فكر المتفكر، واستنارة قلب المعتبر، فهو جدير بالتفكر في بديع صنع الخالق تباركت أسماؤه.

❀❀❀

(٩٢) موسم التوبة:

فإن من أعظم ما يعود على المسلم من النفع في هذا الشهر الكريم توبته وإنابته إلى ربه ومحاسبته لنفسه ومراجعته لتاريخه.

باب التوبة مفتوح، وعطاء ربك ممنوح، وفضله ﷻ يغدو ويروح، ولكن أين التائب المستغفر؟

وهذا الشهر هو موسم التوبة والمغفرة، وشهر السماح والعفو، فهو زمن أغلى من كل غال وأنفس من كل نفيس.

ذنوب العام كل العام تمحى لمن صدق مع الله في رمضان إذا اجتنب الكبائر، النقص طيلة السنة، العيوب المتراكمة تصحح في رمضان.

متى يتوب من لم يتب في رمضان؟ ومتى يعود إلى الله من لم يعد في رمضان؟

إن بعض الصائمين يستقيم حاله ويصلح باله في رمضان، فإذا انتهى الشهر وانصرم الصيام، عاد إلى حالته القديمة وسيرته الأولى فأفسد ما أصلح في رمضان، ونقض ما أبرم في رمضان، فهو عمره في هدم وبناء ونقض وإبرام.

❀❀❀

(٩٣) ليلة القدر:

في هذه العشر المباركة ليلة القدر التي شرفها الله على غيرها ومن على هذه الأمة بجزيل فضلها وخيرها أشاد الله بفضلها في كتابه المبين.

ليلة القدر شريفة عظيمة يقدر الله فيها ما يكون في السنة ويقضيه من أموره الحكيمة ليلة القدر خير من ألف شهر يعنى في الفضل والشرف وكثرة الثواب والأجر ولذلك كان من قامها إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه.

ليلة القدر ليلة سلام للمؤمنين من كل مخوف لكثرة من يعتق فيها من النار، ويسلم من عذابها.

الملائكة تتنزل فيها وهم لا ينزلون إلا بالخير والبركة والرحمة.

وقد أخفى الله ﷻ علمها على العباد رحمة بهم ليكثر علمهم في طلبها في تلك الليالي الفاضلة بالصلاة والذكر والدعاء فيزدادوا قربة من الله وثوابا.

إخواني: ليلة القدر يفتح فيها الباب. ويقرب فيها الأحباب ويسمع الخطاب ويرد الجواب. ويكتب للعاملين فيها عظيم الأجر. ليلة القدر خير من ألف شهر. فاجتهدوا رحمكم الله في طلبها فهذا أوان الطلب.

واحذروا من الغفلة ففي الغفلة العطب.

❀❀❀

(٩٤) اللسان:

كم من صائم أفسد صومه يوم فسد لسانه وساء منطقه واختل لفظه؟ ليس المقصود من الصيام الجوع والظمأ. بل التهذيب والتأديب.

في اللسان أكثر من عشرة أخطاء إذا لم يتحكم فيه. من عيوبه الكذب، والغيبة، والنميمة، والبذاء، والسب، والفحش، والزور، واللعن، والسخر، والاستهزاء، وغيرها.

رب كلمة هوي بها صاحبها في النار على وجهه أطلقها بلا عنان وسرحها بلا زمان، وأرسلها بلا خطام.

اللسان طريق للخير، وسبيل للشر، فيا لقرة عين من ذكر الله به واستغفر وحمد وسبح وشكر وتاب. ويا لخيبة من هتك به الأعراض وجرح بها الحرامات وثلم به القيم.

يا أيها الصائمون رطبوا ألسنتكم بالذكر، وهذبوها بالتقوى، وطهروها من المعاصي.

اللهم إنا نسألك ألسنة صادقة، وقلوبا سليمة، وأخلاقا مستقيمة.

❀❀❀

(٩٥) أيها الصائم هناك صيام البطن، من لم يصمه فكأن ما صام، فهل من صائم عن الحرام، ورع في الشراب والطعام ليدخل دار السلام.

صحح عن أبى بكر الصديق ﷺ أنه تغذى يوما من الأيام ثم سأل خادمه من أين هذا الطعام؟ قال: من كهانة كنت أتكهن بها في الجاهلية، فأدخل أبو بكر يده وانتغر فأخرج ما في بطنه من الطعام ﷺ ما أصدقه وأطيبه وأطهره.

اللقمة تبقى في بطن صاحبها ويبقى أثرها مع اللحم والدم وأي جسد نبت من الحرام فالنار أولى به.

كان السلف الصالح يعرفون من أين يأكلون، فصفت أذواقهم وصحت أبدانهم وأشرقت قلوبهم، فلما فسد طعام المتأخرين وشربهم انطمست معالم الهدى في قلوبهم.

يقص ابن الجوزي في الصيد الخاطر أنه أكل أكلة من شبهه فتغير قلبه وأظلم على فترة من الزمن، ولذلك لصفاء قلوبهم أحسوا بالتغير. أما الكثير اليوم فيأكل ما أراد من الحرام فلا يرى تغير قلبه.

❀❀❀

(٩٦) فمن الآداب الواجبة أن يقوم الصائم بما أوجب الله عليه من العبادات القولية والفعلية ومن أهمها الصلاة المفروضة التي هي أحد أركان الإسلام بعد الشهادتين فتجنب مراعاتها بالمحافظة عليها والقيام بأركانها وواجباتها وشروطها، فيؤديها في وقتها مع الجماعة في المساجد، فإن ذلك من التقوى التي من أجلها شرع الصيام وفرض على الأمة، وإضاعة الصلاة مناف للتقوى وموجب للعقوبة.

ومن الصائم من يتجاوز بالأمر فينام عن الصلاة في وقتها وهذا من أعظم المنكرات.

وأن تجنب الغيبة، وهى ذكرك أخاك بما يكره في غيبته، سواء ذكرته بما يكـره في خلقته كالأعرج والأعور والأعمى على سبيل العيب والذم، أو بما يكـره في خلقـه كالأحمق والسفيه والفاسق ونحوه. وسواء كان فيه ما تقول أم لم يكن.

❀❀❀

(٩٧) تلاوة القرآن على نوعين تلاوة لفظه وهى قراءتـه والنـوع الثـاني تـلاوة حكمه بتصديق أخباره واتباع أحكامه فعلا للمأمورات وتركا للمنهيات.

وهذا النوع هو الغاية الكبرى من إنزال القـرآن ولهـذا درج السـلف الصـالح رضي الله عنهم على ذلك يتعلمون القرآن، ويصدقون به، ويطبون أحكامه تطبيقـا إيجابيا عن عقيدة راسخة، قال أبو عبد الرحمن السلمي -رحمه الله-: حدثنا الـذين كانوا يقرؤوننا القرآن، عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود، وغيرهما، أنهـم كـانوا إذا تعلموا من النبي ﷺ عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. وهذا النوع من الـتلاوة هـو الذي عليه مدار السعادة والشقاوة.

وقال ابن مسعود ﷺ: القرآن شافع مشفع فمن جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار.

❀❀❀

(٩٨) البيت:

البيت أمانة ومسئولية ورعية، فهل من راع واع ومن مسئول أمين.

البيت الإسلامي يعيش رمضان ذكرا وتلاوة وخشوعا وتقوى.

البيت الإسلامي عامر بسنة محمد عليه الصلاة والسلام في الطعام والشراب والمدخل و المخرج واليقظة والمنام.

البيت الإسلامي يحترم الحجاب ويدين لله به ويعتبره شرفا وعزا للمرأة، وأجرا ومثوبة عند الله ﷻ.

دخل الغناء واللهو بعض البيوت، فخرج الذكر والسكينة والحشمة والوقار.

إن البيت يحتاج إلى مسائل مهمة من أعظمها المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها بخشوعها وركوعها وسجودها وروحانيتها. وعلى تلاوة القرآن الكريم آناء الليل وأطراف النهار، وعلى ذكر الله ﷻ بالغدو والآصال، وعلى إحياء السنن في كل دقيقة وجليلة، ويحتاج إلى إخراج كل لهو وعبث واجتناب كل لغو وزور.

❁❁❁

(٩٩) صيام العين غضها عن الحرام وإغماضها عن الفحشاء وإغلاقها عن المناهي. العين منفذ للقلب وباب للروح.

من لم يحبس نظره أصيب بأربع مصائب:

أولها: تشتت القلب في كل واد، وتمزقه في كل أرض، فلا يقر له قرار، ولا يهدأ له بال، ولا يجتمع له شمل.

ثانيها: إتعاب النفس بفقد ما نظرت وعدم تحصيله.

ثالثها: ذهاب العبادات وحلاوة الطاعة بإطلاق النظر، فقل على نور الإيمان السلام، إذا ما تأديب العين، وصامت عن الحرام، ولا يجد ذوق الإيمان، ووجد اليقين إلا من غض بصره، وأطبق أجفان عينيه.

رابعها: ذنب عظيم وإثم كبير جزاء وفاقا لما فعلت العين بالأعراض ولما هتكت من المحارم، وما وقع ساقط في الفاحشة إلا بعد إطلاق النظر، وضياع البصر، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

❀❀❀

(١٠٠) صيام الصغير:

رفع القلم عن الصغير حتى يكبر لكن يأمره وليه بالصوم إذا أطاقه تمرينا له على الطاعة ليألفها بعد بلوغه اقتداء بالسلف الصالح رضي الله عنهم فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يصومون أولادهم وهم صغار ويذهبون إلى المسجد فيجعلون لهم اللعبة من العهن (يعنى الصوف أو نحوه) فإذا بكوا من فقد الطعام أعطوهم اللعبة يتلهون بها.

وكثير من الأولياء اليوم يغفلون عن هذا الأمر ولا يأمرون أولادهم بالصيام، بل إن بعضهم يمنع أولاده من الصيام مع رغبتهم فيه يزعم أن ذلك رحمة بهم والحقيقة أن رحمتهم هي القيام بواجب تربيتهم على شعائر الإسلام وتعاليمه القيمة، فمن منعهم من ذلك أو فرط فيه كان ظالما لهم ولنفسه أيضا ... نعم إن صاموا فرأى عليهم ضررا بالصيام فلا حرج عليه في منعهم منه حينئذ.

كان السلف الصالح يدربون أطفالهم على الصيام ويعودنهم على القيام.

وينشأ ناشئ الفتيان منا ∴ على ما كان عوده أبوه.

❀❀❀

(١٠١) الآداب الواجبة:

أن يجتنب الصائم جميع ما حرم الله ورسوله من أقوال والأفعال، فيجتنب الكذب وهو الإخبار بخلاف الواقع. ويجتنب الغش في جميع المعاملات من بيع وإجازة وصناعة ورهن وغيرها، و في جميع المناصحات والمشورات فإن الغش من كبائر الذنوب.

ويجتنب النميمة وهى نقل كلام شخص في شخص إليه ليفسد بينهما، وهى من كبائر الذنوب.

ويجتنب المعازف وهى آلات اللهو بجميع أنواعها كالعود والربابة والقانون والكمنجة والبيانو والكمان وغيرها فإن هذه حرام وتزداد تحريما وإثما إذا اقترنت بالغناء بأصوات جميلة وأغاني مثيرة. وأصبح كثير يستمعون إلى ذلك أكثر مما يستمعون إلى قراءة القرآن والأحاديث وكلام أهل العلم المتضمن لبيان أحكام الشريعة وحكمها، فاحذروا أيها المسلمون نواقض الصوم ونواقصه، وصونوه عن قول الزور والعمل به. الشيخ ابن عثيمين.

❀❀❀

(١٠٢) هذه بعض آداب القراءة، فتأدبوا بها واحرصوا عليها وابتغوا بها من فضل الله.

فمن آداب التلاوة إخلاص النية لله ﷻ فيها لأن تلاوة القرآن من العبادات الجليلة.

ومن آدابها: أن يقرأ بقلب حاضر يتدبر ما يقرأ ويتفهم معانية ويخشع عند ذلك قلبه ويستحضر بأن الله يخاطبه في هذا القرآن لأن القرآن كلام الله ﷻ.

ومن آدابها: أن يقرأ على طهارة لأن هذا من تعظيم كلام الله ﷻ ولا يقرأ القرآن وهو جنب حتى يغتسل إن قدر على الماء أو يتيمم إن كان عاجزا عن استعمال الماء لمرض أو عدم.

ومن آدابها أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم عند إرادة القراءة. ومن آدابها أن يحسن صوته بالقرآن ويترنم به. لكن إن كان حول القارئ أحد يتأذى بجهره في قراءته كالنائم والمصلى ونحوهما فإنه لا يجهر جهرا يشوش عليه أو يؤذيه.

❀❀❀

(١٠٣) من حكم الصيام:

فمن حكم الصيام أنه عبادة لله ﷻ يتقرب العبد فيها إلى ربه بترك محبوباته ومشتهياته من الطعام وشراب ونكاح فيظهر بذلك صدق إيمانه وكمال عبوديته لله وقوة محبته له ورجائه ما عنده، فإن الإنسان لا يترك محبوبا له إلا لما هو أعظم عنده منه ولما علم المؤمن أن رضا الله في الصيام قدم رضا مولاه على هواه.

ومن حكم الصيام: أن الغنى يعرف به قدر نعمة الله عليه بالغنى حيث أنعم الله ﷻ عليه بالطعام والشراب والنكاح وقد حرمها كثيرا من الخلق فيحمد الله على هذه النعمة ويشكره على هذا التيسير ويذكر بذلك أخاه الفقير الذي ربما يبيت طاويا جائعا فيجود عليه بالصدقة يكسو بها عورته ويسد بها جوعته ولذلك كان النبي ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن.

ومن حكم الصيام أنه سبب للتقوى فإنه كلما هم بمعصية تذكر أنه صائم فامتنع عنها.

❀❀❀

(١٠٤) العشر الأواخر والاعتكاف:

لقد نزل بكم عشر رمضان الأخيرة فيها الخيرات والأجور الكثيرة فيها الفضائل المشهورة والخصائص العظيمة.

فمن خصائصها أن النبي ﷺ كان يجتهد بالعمل فيها أكثر من غيرها، كان يحي ليلة بالقيام والقراءة والذكر بقلبه ولسانه وجوارحه لشرف هذه الليالي وطلبا لليلة القدر التي من قامها إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه.

كان يوقظ أهله فيه للصلاة والذكر حرصا على اغتنام هذه الليالي المباركة بما هي جديرة به من العبادة فإنها فرصة العمر وغنيمة لمن وفقه الله.

ومن خصائص هذه العشر: الاعتكاف.

والمقصود بالاعتكاف انقطاع الإنسان عن الناس ليتفرغ لطاعة الله في مسجد من مساجده طلبا لفضله وثوابه وإدراك ليلة القدر، ولذلك ينبغي للمعتكف أن يشتغل بالذكر والقراءة والصلاة والعبادة وأن يتجنب ما لا يعنيه من حديث الدنيا ولا بأس أن يتحدث قليلا بحديث مباح مع أهله أو غيرهم لمصلحة.

❀❀❀

(١٠٥) القلب:

يزداد قلب المؤمن من سماع الآيات إيمانا، ومن التفكير يقينا، ومن الاعتبار هداية.

قلب المؤمن يصوم عن الكبر فلا يسكن الكبر قلب المؤمن.

فإذا سكن الكبر في القلب أصبح صاحب هذا القلب مريضا سفيها، وقلب المؤمن يصوم عن العجب تصور الإنسان كمال نفسه، وأنه أفضل من غيره، وأن عنده من المحاسن ما ليس عند الآخرين، هذا هو الهلاك بعينه.

ودواء هذا العجب النظر إلى عيب النفس، وكثرة التقصير، وآلاف السيئات والخطايا التي فعلها العبد، واقترافها ثم نسيها، وعلمها عند ربى في كتاب لا يضل ربى ولا ينسى.

وقلب المؤمن يصوم عن الحسد، لأن الحسد يحبط الأعمال الصالحة ويطفئ نور القلب، ويعطل سيره إلى الله ﷻ.

❀❀❀

(١٠٦) السحور وهو الأكل في آخر الليل:

وينبغي للمتسحر أن ينوى بسحوره امتثال أمر النبي ﷺ، والاقتداء بفعله، ليكون سحوره عبادة، وأن ينوى به التقوى على الصيام ليكون له به أجر. والسنة تأخير السحور ما لم يخش طلوع الفجر ومن آداب الصيام المستحبة تعجيل الفطور إذا تحقق غروب الشمس.

والسنة أن يفطر على رطب فإن عدم فماء فإن لم يجد رطبا ولا تمرا ولا ماء افطر على ما تيسر من طعام أو شراب حلال فإن لم يجد شيئا نوى الإفطار بقلبه.

إذا أفطر يقول اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت. وينبغي أن يدعو عند فطره بما أحب.

❁❁❁

(١٠٧) تلاوة القرآن:

وكان السلف الصالح رضي الله عنهم يكثرون من تلاوة القرآن في رمضان في الصلاة وغيرها كان الزهري -رحمه الله-إذا دخل رمضان يقول إنما هو تلاوة القرآن وإطعام الطعام. وكان مالك -رحمه الله-إذا دخل رمضان ترك قراءة الحديث ومجالس العلم وأقبل على قراءة القرآن من المصحف. وكان قتادة -رحمه الله-يختم القرآن في كل سبع ليال دائما و في رمضان في كل ثلاث و في العشر الأخير منه في كل ليلة. وكان إبراهيم النخعي -رحمه الله-يختم القرآن في رمضان

كل ثلاث ليال و في العشر الأواخر في كل ليلتين في جميع الشهر. وكان الأسود – رحمه الله–يقرأ القرآن كله في ليلتين في جميع الشهر.

فاقتدوا رحمكم الله بهؤلاء الأخبار واتبعوا طريقهم تلحقوا بالبررة الأطهار واغتنموا ساعات الليل والنهار بما يقربكم إلى العزيز الغفار فإن الأعمار تطوى سريعا والأوقات تمضى جميعا وكأنها ساعة من نهار.

(١٠٨) الأذن:

❁❁❁

الأذن مسئولة أمام الله ﷻ عما استمعت إليه، والصالحون هم الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، ويا لندامة من صرف سمعه عن الهدى، وأغلق عن صوت الحق.

والأذن تصوم عن سماع الخنا والغناء وعن الفحش والبذاء. وللأبرار صيام عظيم عن سماع ما يغضب الله ﷻ في رمضان وغيره.

من الناس من ملأ أذنيه من النغمة المحرمة والكلمة الآثمة، والمجون الأثيم، حجب عن أذنيه سماع القرآن، ذلك السماع الشرعي السني النبوي العظيم.

إن من واجب المسلم أن يحمد الله على نعمة السمع وأن يصرفها في مرضات ربه ﷻ فيزداد من سماع القرآن الكريم ودروس العلم والمحاضرات النافعة والحكم البالغة.

وينفذ أذنه من سماع الإثم والإصغاء إلى الفحش وكل ما يصد عن سبيل الله.

❁❁❁

(١٠٩) رمضان شهر الصيام والقيام:

وصلاة الليل في رمضان لها فضيلة ومزية على غيرها.

ولا ينبغي للرجل أن يتخلف عن صلاة التراويح لينال ثوابها وأجرها ولا ينصرف حتى ينتهي الإمام منها ومن الوتر ليحصل له أجر قيام الليل ولا ينصرف حتى ينتهي الإمام منها ومن الوتر ليحصل له أجر الليل كله. ويجوز للنساء حضور التراويح في المساجد. لكن يجب أن تأتى متسترة متحجبة غير متبرجة ولا متطيبة ولا رافعة صوتا ولا مبدية زينة.

فينبغي الحرص عليها والاعتناء بها واحتساب الأجر والثواب من الله عليها وما هى إلا ليال معدودة ينتهزها المؤمن العاقل قبل فواتها. وإنما سميت تراويح لأن الناس كانوا يطيلونها جدا فكلما صلوا أربع ركعات استراحوا قليلا.

(١١٠) القنبرة وفرخها:

يقال إن قنبرة كانت تعلم فرخها الطيران، فنصحت له ألا يعتمد على جناحيه، حتى يأنس من نفسه القوة والشدة، وجعلت تطير أمامه من غصن إلى غصن يقاربه، ومن عود إلى عود يجاوره،

وهى تستريح في كل نقلة كي يستريح فرخها ولا يمل ثقل الهواء، فخالفها وطار وارتفع مظهرا النشاط والمهارة. فخانه جناحاه وانكسرت ركبتاه ولم ينل مناه. ولو تأنى لنال ما تمنى، وعاش سعيدا.

لكل شيء في الحياة وقته ∴ وغاية المستعجلين فوته.

❁❁❁

(١١١) كثيرا من الناس حرموا الصيام إما بموتهم قبل بلوغه أو بعجزهم أو بضلالهم وإعراضهم عن القيام به، فليحمد الصائم ربه على نعمة الصيام. اللهم أعد علينا رمضان أياما عديدة، وأعواما مديدة، اللهم اجعلنا ممن صام الشهر. وأدرك ليلة القدر وفاز بالثواب الجزيل والأجر.

كان كثير من السلف إذا انتهى شهر الصيام بكوا لفراقه، وتأسفوا على رحيله وندموا على انتقاله، وذلك لكثرة صلاحهم وصفاء قلوبها وإشراق نفوسهم.

اللهم وفقنا لما وفقت إليه عبادك الصالحين، واهدنا صراطك المستقيم.

❁❁❁

(١١٢) من ومن:

من يرحم يرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يفعل الخير ينغم، ومن يقل بالباطل يخسر، ومن يكره الشر يعتصم، ومن لا يملك لسانه يندم.

❁❁❁

(١١٣) الأيدي ثلاث:

يد بيضاء ويد خضراء ويد سوداء، فاليد البيضاء هي الابتداء بالمعروف، واليد الخضراء هي المكافأة على المعروف واليد السوداء هي المن بالمعروف.

❁❁❁

(١١٤) جبل ثور:

هو الواقع جنوبي مكة المكرمة، وترتفع قيمته إلى ٧٥٩ مترا فوق سطح البحر. وهو الجبل الذي يضم غار الثور الذي اختبأ فيه رسول الله ﷺ وصاحبه أبو بكر ﷺ حين خرج مهاجرا من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة.

(١١٥) ولست أرى السعادة جمع مال ∴ ولكن التقى هو السعيد

وتقوى الله خير الزاد ذخـــــرا ∴ وعند الله للأنقى مزيــد

❀❀❀

(١١٦) دعاء للقنوت:

اللهم إنا نستعينك، و نستهديك، و نستغفرك ونتوب إليك، ونثنى عليك الخير كله، ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك. اللهم إياك نعبد، ولك نصلى ونسجد، وإليك نسعى ونحفد. نرجو رحمتك، ونخشى عذابك، إن عذابك الجد بالكفار ملحق. وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

❀❀❀

(١١٧) يروى أن عبد الملك بن مروان استأذن على معاوية ﷺ في الدخول فأذن له. ثم سلم عليه وجلس، وبعد أن فرغ من حديثه قام وانصرف. فقال معاوية ما أكمل أدب هذا الفتى فقال بعض الحاضرين نعم يا أمير المؤمنين لقد أخذ بأخلاق أربعة، وترك أخلاقا أربعة. أخذ بأحسن البشر إذا لقى. وبأحسن الحديث إذا حدث. وبأحسن الوفاء إذا وعد. وتراك المزح مع من لا يثق بعقله.

وترك مجالسة من لا يرجع إلى الحق. وترك مخالطة من لا أدب عنده. وترك من القول والعمل كل ما يعتذر منه.

❀❀❀

(١١٨) الخصال الخمس للصائمين:

الخصلة الأولى، أن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، والخلوف بضم الخاء أو فتحها تغير رائحة الفم عند خلو المعدة من الطعام وهى رائحة مستكرهة عند الناس.

الخصلة الثانية، إن الملائكة تستغفر لهم حتى يفطروا والاستغفار طلب المغفرة وهى ستر الذنوب وهى ستر الذنوب في الدنيا والآخرة والتجاوز عنها.

الخصلة الثالثة، أن الله يزين كل يوم جنته ويقول يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤونة والأذى ويصيروا إليك.

الخصلة الرابعة، أن مردة الشياطين يصفدون بالسلاسل والأغلال فلا يصلون إلى ما يريدون من عباد الصالحين من الإضلال عن الحق والتثبيط عن الخير وهذا من معونة الله لهم أن حبس عنهم عدوهم.

الخصلة الخامسة، أن الله لأمة محمد ﷺ في آخر ليلة من هذا الشهر إذا قاموا بما يقوموا به في هذا الشهر المبارك من الصيام والقيام تفضلا منه ﷻ بتوفية أجورهم عند انتهاء أعمالهم فإن العامل يوفى أجرة عند انتهاء عمله.

❀❀❀

(١١٩) قال شقيق بن إبراهيم البلخي قال لي إبراهيم بن أدهم أخبروني عما قلت إن رزقت أكلت وإن منعت صبرت قال: هكذا تعمل كلاب بلخ فقلت: كيف تعمل أنت قال: إن رزقت آثرت وإن منعت شكرت.

❀❀❀

(١٢٠) فرحتان:

للصائم فرحتان فرحة عند فطرة وفرحة عند لقاء ربه أما فرحه عند فطرة فيفرح بما أنعم الله عليه من القيام بعبادة الصيام الذي هو من أفضل الأعمال الصالحة، وكم أناس حرموه فلم يصوموا ويفرح بما أباح الله له من الطعام والشراب والنكاح الذي كان محرما عليه حال الصوم. وأما فرحة عند لقاء ربه فيفرح بصومه حين يجد جزاءه عند الله ﷻ موفرا كاملا في وقت هو أحوج ما يكون إليه حين يقال: أين الصائمون ليدخلوا الجنة من باب الريان الذي لا يدخل أحد غيرهم.

للصائم إذا سابه أحد أو قاتله أن لا يقابله بالمثل لئلا يزداد السباب والقتال وأن لا يضعف أمامه بالسكوت بل يخبره بأنه صائم إشارة إلى أنه لن يقابله بالمثل احتراما للصوم لا عجزا عن الأخذ بالثأر.

❀❀❀

(١٢١) قال حكيم لابنه: يا بنى، أكلت الحنظل، وذقت الصبر، فلم أر شيئا أمر من الفقر، فإن افتقرت فلا تحدث به الناس كيلا ينتقصوك، ولكن اسأل الله

ﷻ من فضله فمن ذا الذي سأل الله فلم يعطه، أو دعاه فلم يجبه، أو تضرع إليه فلم يكشف ما به.

❁❁❁

(١٢٢) من فوائد الرطب:

الرطب حار رطب، يقوى المعدة الباردة ويوافقها ويخصب البدن. وفطر الصائم على الرطب أو التمر له فوائد كثيرة. فالصوم يخلى المعدة من الغذاء فلا يجد الكبد فيها ما تجذبه وترسله إلى أجزاء الجسم والحلو أسرع شيء وصولا إلى الكبد وأحبه إليها لاسيما إن كان رطبا فينشر قبوطا له فنتبع به القوى والأعضاء.

(١٢٣) كن على حذر من الكريم إذا أهنته، ومن العاقل إذا أحرجته، ومن اللئيم إذا أكرمته، (ومن الأحمق إذا مازحته) ومن الفاجر إذا عاشرته، (إنني ذقت الطيبات كلها فلم أجد أطيب من العافية، وذقت المرارات كلها فلم أجد أمر من الحاجة إلى الناس، ونقلت الحديد والصخر فلم أجد أثقل من الدين) اعلم أن الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فإن كان لك فلا تبطر، وإن كان عليك فاصبر فكلاهما سنحسر.

❁❁❁

(١٢٤) قال حكيم لابنه:

اتق الله فإن لا عمل لمن لا نية له، ولا مال لمن رفق له، ولا حرمة لمن دين له.

(١٢٥) كتب عمر بن الخطاب ﷺ إلى ابنه عبد الله: أما بعد فإنه من اتقى الله وقاه، ومن توكل عليه كفاه، ومن شكر له زاده، ومن أقرضه جزاه. فاجعل التقوى عماد قلبك، وجلاء بصرك، فإنه لا عمل لمن لا نية له، ولا أجر لمن لا خشية له، ولا جديد لمن لا خلق له.

❁❁❁

(١٢٦) الرب لا يعذرك:

خطب الحجاج الثقفي يوما فأطال، فقال له رجل: الصلاة! فإن الوقت لا ينتظرك! فأمر الحجاج بحبسه؛ فأتاه أهل الرجل، وزعموا أنه مجنون، وسألوه أن يخلى سبيله. فقال الحجاج: إن أقر بالجنون خليته.

فقيل للرجل في ذلك، فقال: معاذ الله! لا أزعم أن الله ابتلاني، وقد عافاني!

فبلغ ذلك الحجاج، فعفا عنه لصدقه وشجاعته في الحق.

❁❁❁

(١٢٧) وأغض طرفي ما بدت لي جارتي ∴ حتى يوارى جارتي مأواها

إني امرؤ سمح الخليقة ماجـــد ∴ لا أتبع النفس اللجوج هواها.

❁❁❁

(١٢٨) يا بنى من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن رضي بما قسم الله لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به، ومن حفر لأخيه بئرا وقع فيه ومن هتك حجاب أخيه هتكت عوراته ومن نسى خطيئته استعظم خطيئة غيره

ومن أعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن خالط الأنذال احتقر ومن دخل مداخل السوء أتهم ومن جالس العلماء وقر.

❀❀❀

(١٢٩) كان هارون الرشيد في بعض غزواته فألح الثلج ليلة فقال له بعض أصحابه يا أمير المؤمنين أمل ترى ما نحن فيه من الجهد والتعب والرعية قارة وادعة نائمة فقال له الرشيد، أسكت إن للرعية المنام وعلينا القيام، ولا بد للراعي من حراسة الرعية وتحمل الأذية.

❀❀❀

(١٣٠) قيل أتى الحجاج بامرأة من الخوارج، فقال لأصحابه ما تقولن فيها؟ قالوا: عاجلها بالقتل أيها الأمير.

فقالت: الخارجية: لقد كان وزراء صاحبك خيرا من وزرائك يا حجاج. قال: ومن صاحبي؟ قالت: فرعون استشارهم في موسى عليه السلام فقالوا: أرجئه وأخاه.

❀❀❀

(١٣١) قيل إن أعرابية حجبت فلما صارت بالموقف في عرفات قالت: أسألك الصحبة يا كريم الصحبة وأسألك سترك الذي لا تزيله الرياح ولا تخرقه الرماح.

❀❀❀

(١٣٢) أنا أعرف نفسي:

كان يزيد بن المهلب مسافرا بصحبة ابنه معاوية، فمرا بامرأة بدوية فاستضافتهما، وذبحت لهما عنزا، فلما أكلا، قال يزيد لابنه: ما معك من النفقة؟

قال: مائة دينار. فقال يزيد: أعطها إياها.

فقال له ابنه: هذه امرأة فقيرة، يرضيها القليل وهى لا تعرفك.

فقال يزيد: إن كان يرضيها القليل فأنا لا يرضيني إلا الكثير...

وإن كانت لا تعرفني فأنا أعرف نفسي.

❀❀❀

(١٣٣) المؤمن المراقب لله في كافة أعماله تقل أخطاؤه لا محالة وقد تزل قدمه فيأتي بعمل لا ينبغي صدوره عنه فيذكر الله فيرى مبلغ خطيئته فيقلع عنها وهو بادي الألم عميق الحسرة. فالمؤمن قد يخطئ وأن الله لا يكلف أحدا بالعصمة إنما كلف المؤمن إذا أخطأ أن يتوب إلى رشده وإذا زلقت قدمه فكبا أن ينهض من كبوته وأن يزيح ما علق به من إثم. ثم يستأنف طريقه إلى غايته المنشودة لهذا المخطئ عذر على خطيئته يحرض على طلب المغفرة المؤدى إلى لون من محاسبة النفس ومراقبة الله التي تحيى موات الضمير في الإنسان.

❀❀❀

(١٣٤) ما بين ذلك:

دعا أعرابي، وهو يطوف بالكعبة، فقال: (اللهم قد أطعناك في أحب الأشياء إليك: شهادة أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك؛ ولم نعصك في أبغض الأشياء إليك: الشرك بك؛ فاغفر اللهم ما بين ذلك).

❀❀❀

(١٣٥) قال الشعبي: كنت جالسا عند شريح إذ دخلت عليه امرأة تشتكى زوجها وتبكى بكاء شديدا.

فقلت: أصلحك الله ما أراها إلا مظلومة.

فقال له شريح: وما أدراك؟

قلت: لبكائها.

قال: لا تفعل فإن أخوة يوسف جاءوا أباهم عشاءا يبكون وهم له ظالمون.

❀❀❀

(١٣٦) العدل أولا:

كتب أحد الولاة إلى الخليفة عمر بن عبد العزيز يطلب منه مالا يعينه على بناء سور حول عاصمة الولاية، فأجابه عمر: (وماذا تنفع الأسوار؟ حصنها بالعدل، ونق طريقها من الظلم).

❀❀❀

(١٣٧) حق على العاقل أن يتخذ مرآتين ينظر في إحداهما إلى مساوئ نفسه. فيتصاغر بها ويصلح ما استطاع منها. وينظر في الأخرى إلى محاسن الناس فيحتذيهم فيها ويأخذ منها ما استطاع.

❁❁❁

(١٣٨) سئلت عجوز يفيض وجهها بشرا وجمالا أي مواد التجميل تستعملين؟. فقالت: استخدم لشفتي الحق، ولصوتي الذكر، ولعيني غض البصر، وليدي الإحسان

ولقوامي الاستقامة، ولقلبي حب الله، ولعقلي الحكمة، ولنفسي الطاعة، ولهواي الإيمان.

❁❁❁

(١٣٩) دخل أبو العالية على ابن عباس فأقعده معه على السرير، وأقعد رجالا من قريش تحته، فرأى سوء نظرهم إليه وحموصة وجوههم، فقال ما لكم تنظرون إلى نظر الشحيح إلى الغريم المفلس، هكذا الأدب يشرف الصغير على الكبير، ويرفع المملوك على المولى، ويقعد العبد على الأسرة.

❁❁❁

(١٤٠) حلاقة مجانية:

قال الرجل للحلاق مشيرا إلى ولد صغير معه:

والآن أرجو أن تقص شعر الولد بسرعة فأنا مرتبط بعمل.

الحلاق: خمس دقائق، وسيكون الصغير جاهزا.

الرجل: إذا سأعود إليك بعد خمس دقائق تماما.

وانتهى الحلاق من مهمته في الموعد المحدد، وقال للطفل: الآن اجلس على الكرسي حتى يعود والدك.

الطفل: ولكنه ليس والدي.

الحلاق: كيف؟ إذن هو خالك أو عمك؟

الطفل: أبدا لقد قابلني في الطريق، واشمأز من طول شعري، فقال لي: تعالى فإني سوف أقص شعرك الطويل هذا مجانا.

❀❀❀

(١٤١) سأل معاوية عقبة بن سنان الحارثي، أي المال أفضل قال أمير المؤمنين: نخلة سمراء في تربة غبراء. أو نعجة صفراء في بقعة خضراء، أو عين خرارة في أرض خوارة فقال معاوية فأين أنت عن الذهب والفضة قال وما للعاقل ولهما حجران يصطكان إن أقبلت عليهما نفذا وإن تركتهما لم يزدادا.

❀❀❀

(١٤٢) نظر المأمون إلى ابن له صغير في يده دفتر فقال ما هذا بيدك فقال بعض ما تسجل به الفطنة. وينبه من الغفلة. ويؤنس من الوحشة. فقال المأمون الحمد لله الذي رزقني من ولدى من ينظر بعين عقله أكثر مما ينظر بعين جسمه وسنة.

❀❀❀

(١٤٣) تتلمذ شاب ملول كثير الإهمال على أرسطو وقد نبهه إلى ذلك أستاذه مرة فاعتذر قائلا ماذا أعمل وليس بي جلد على القراءة ولا صبر لي على ما يقتضيه العلم من مجهود وتعب فأجابه أرسطو إذن فلا سبيل لك إلا الصبر على الشقاء والجهل.

❁❁❁

(١٤٤) إن من علامة المؤمن قوة في دين، وحزما في لين، وإيمانا في يقين، وحكما في علم، وكسبا في رفق، وإعطاء في حق، وقصدا في غنى، وغنى في فاقة، وإحسانا في قدرة، وطاعة في نصيحة، وتورعا في رغبة، وتعففا في جهد، وصبرا في شدة، و في المكاره صبورا و في الرخاء شكورا.

❁❁❁

(١٤٥) اعلم يا بنى أن المقام في الدنيا قليل، والركون إليها غرور، والغبطة فيها حلم، فكن سمحا سهلا قريبا أمينا. وكلمة جامعة: اتق الله في جميع أحوالك، ولا تعصه في شيء من أمورك.

❁❁❁

(١٤٦) عن أبى بكر بن عياش قال: قال لي رجل مرة وأنا شاب: خلص رقبتك ما استطعت في الدنيا من رق الآخرة فإن أسير الآخرة غير مفكوك أبدا. قال أبو بكر فما نسيتها أبدا.

❁❁❁

(١٤٧) يروى أن بعض الوزراء لهارون الرشيد قال له وقد رآه ينفق أموالا طائلة على العيون والجواسيس أنك يا أمير المؤمنين تذكرني بالراعي الذي خاف على غنمه من الذئاب فاصطحب كثيرا من الكلاب ولكنه اضطر بعد ذلك إلى ذبح نصف قطعيه لا طعامها.

❁❁❁

(١٤٨) عاقل أم مجنون!:

بعث الرشيد وزيره (ثمامة) إلى دار المجانين ليتفقد أحوالهم، فرأى بينهم شابا حسن الوجه يبدو كأنه صحيح العقل، فأحب أن يكلمه، فقاطعه المجنون بقوله: أريد أن أسألك سؤالا! فقال الوزير: هات سؤالك. فقال الشاب: متى يجد النائم لذة النوم؟ فقال الوزير: حين يستيقظ. فقال الشاب: كيف يجد اللذة وقد سببها؟ فقال الوزير: بل يجد اللذة قبل النوم. فاعترضه الشاب بقوله: وكيف يلتذ بشيء لم يذقه بعد؟ فقال الوزير: بل يجد اللذة حال النوم. فرد عليه الشاب يقول: إن النائم لا شعور له. فكيف تكون لذة بلا شعور. فبهت الوزير ولم يحر جوابا. وانصرف وهو يقسم ألا يجادل مجنونا أبدا!.

❁❁❁

(١٤٩) أراك يزيدك الاثراء حرصا ∴ على الدنيا كأنك لا تموت

فهل لك غاية إن صرت يوما ∴ إليها قلت حسبي قد رضيت.

❁❁❁

(١٥٠) قام أحد الأزواج بطرد الذباب من البيت.. ولما تضايق من إخراجه كله، راح يقتل ما تبقى منه. وبعد أن فرغ من مهمته، سألته زوجته ساخرة: (كم ذبابة قتلت؟) أجاب: (ثمانية.. أربع إناث وأربعة ذكور؟). أجاب: (كانت الأربع الإناث واقفة على المرآة.. بينما الأربعة الأخرى كانت مرتكزة على قطعة من السكر!).

❁❁❁

(١٥١) قيل لهند بنت الحسن أي الرجال أحب إليك قالت البعيد الأمد الواسع البلد الذي يوفد ول يفد ولا يفد قيل فأي الرجال أبغض إليك. قالت البرم الأفاق، اللزوم اللحاف، الذي شربه استفاف، وشملته التفاف، ينام حيث يخاف ويشبع حين يضاف.

❁❁❁

(١٥٢) من كان يرغب في النجاة فما له ∴ غير اتباع المصطفى فيما أتى
ذاك السبيل المستقيم وغيره ∴ سبل الغواية والضلالة والردى
فاتبع كتاب الله والسنن التي ∴ صحت فذاك إذا اتبعت هو الهدى
ودع السؤال بكم وكيف فإنه ∴ باب يجر ذوى البصيرة للعمى
الدين ما قال النبي وصحبه ∴ والتابعون ومن مناهجهم قفا

❁❁❁

(١٥٣) يا بنى إياك إذا سئل غيرك أن تكون أنت المجيب كأنك أصبت غنيمة أو ظفرت بعطيه، فإنك إن فعلت ذلك أزريت بالمسئول، وعنفت السائل، ودللت السفهاء على سفاهة صمتك وسوء أدبك.

❀❀❀

(١٥٤) يا بنى العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا عن ذكر الله ﷻ وواحدة في ترك مجالسة السفهاء، يا بنى زينة الفقر الصبر وزينة الغنى الشكر، يا بنى لا شرف أعلى من الإسلام ولا كرم أعز من التقوى ولا شفيع أنجح من التوبة ولا لباس أجمل من العافية.

❀❀❀

(١٥٥) قال أبو الفرج الشيرازي -رحمه الله-قال أحمد بن حنبل -رحمه الله- وإذا رأيت الشاب أول ما ينشأ مع أهل السنة والجماعة فأرجه وإذا رأيته مع أهل البدع فايئس منه فإن الشاب على أول نشوئه.

❀❀❀

(١٥٦) قال الحجاج لخريم الناعم: ما النعمة؟ قال: قال: الأمن فإني رأيت الخائف لا يتمتع بعيش. قال له، قال: فالصحة فإني رأيت المريض لا ينتفع بعيش. قال له: زدني. قال: الغنى فإني رأيت الفقير لا ينتفع بعيش. قال له: زدني. قال: الشباب فإني رأيت الشيخ لا ينتفع بعيش. قال: زدني. قال: لا أجد مزيدا.

❀❀❀

(١٥٧) النزاهة في الخصومة:

يروى أن رجلا شتم المهلب بن أبى صفرة فلم يجبه فقيل له: لم حلمت عنه؟ قال المهلب: لا أعرف مساوئه وكرهت أن أبهته بما ليس فيه.

❀❀❀

(١٥٨) قال الحكيم: راحة الجسم في قلة الطعام، وراحة النفس في قلة الآثام، وراحة القلب في قلة الاهتمام، وراحة اللسان في قلة الكلام.

❀❀❀

(١٥٩) إن بعض المسلمين مع الأسف لم يجدوا طريقه للتقدم في نظرهم إلا بتقليد الأوروبيين، ولكنهم لم يقلدوهم فيما لا يسوغه دينهم من الأمور الأخرى.

❀❀❀

(١٦٠) مواساة المؤمنين أنواع: مواساة بالمال. ومواساة بالجاه. ومواساة بالبدن والخدمة. ومواساة بالنصيحة و الإرشاد. ومواساة بالدعاء. ومواساة بالتوجع لهم. وعلى قدر إيمان المرء تكون مواساته لأخيه.

❀❀❀

(١٦١) قال الشاعر:

حتى متى وإلى متى نتوانى ∴ وأظن هذا كله نسيانا

والموت يطلبنا حثيثا مسرعا ∴ إن لم يزرنا بكرة مسانا

إنا لنوعظ بكرة وعشية ∴ وكأنما يعنى بذاك سوانا

غلب اليقين على التشكك في الردى ∴ حتى كأني قد أراه عيانا

يا من يصير غدا إلى دار البلـــــى ∴ ويفارق الأخوان والخلانـــا

إن الأماكن في المعاد عزيـــــــزة ∴ فاختر لنفسك إن عقلت مكانا.

❁❁❁

(١٦٢) قال محمد بن على رضوان الله عليهما: مـن حلـم وقـى عرضـه، ومـن جادت كفه حسن ثناؤه، ومن أصلح ماله استغنى، ومـن احتمـل المكـروه كثـرت محاسنه، ومن صبر حمد أمره، ومن كظم غيظه فشا إحسانه، ومن عفا عن الـذنوب كثرت أياديه، ومن اتقى الله كفاه.

❁❁❁

(١٦٣) الدعوات المستجابة ثلاث: دعوة المظلـوم، ودعـوة المسـافر، ودعـوة الوالد على ولده.

❁❁❁

(١٦٤) شكا بعض أهل الأمصار واليا إلى المأمون فكـذبهم وقـال: قـد صـح عندي عدله فيكم وإحسانه إليكم فاستحيوا أن يردوا عليه فقام شيخ مـنهم وقـال يا أمير المؤمنين: قد عدل فينا خمسة أعوام فاجعله في مصر غير مصرـنا حتـى يسـع عدله جميع رعيتك وتربح الدعاء الحسن، فضحك المأمون واستحيا منهم وصرف الوالي عنهم.

❁❁❁

(١٦٥) عسى الكرب الذي أمسيت فيه ∴ يكون وراءه فرج قريب

إذا المرء أعيته المروءة يافعـــا ∴ فمطلبها كهلا عليه ثقيل.

❁❁❁

(١٦٦) قال معاوية ﷺ لصعصعة بن صوحان صف لي عمر بن الخطاب فقال كان عالما برعيته. عادلا في قضيته. عاريا من الكبر. قبولا للعذر. سهل الحجاب. مصون الباب. متحريا للصواب رفيقا بالضعيف غير محاب للقريب ولا جاف للغريب.

❁❁❁

(١٦٧) احذر أن تدوس على عنق واقع على الأرض، احذر أن تعبس في وجه محتاج، احذر أن تصم أذنيك عن سماع استغاثة مسكين، إنك بذلك تفقد عضويتك في بنك الحب والإنسانية، وهوبنك له فروع في كل مكان، ولكنه لا يتعامل أبدا مع الحاقدين ولا مع الأنانيين، ولا مع الذين لا قلوب لهم.

❁❁❁

(١٦٨) هلا ذكرت زمانا؟:

يا من ينوح فؤادي خلف موكبه ∴ ومن ترفرف روحي حول مغناه

ماذا تركت بقلبي بعد ما نسجت ∴ كف الخريف له حرى بلاياه

هلا ذكرت زمانا ظل يسعدنا ∴ نقضى حياة المنى في ظل دنياه

تسعى إلينا الأماني في ظلائله ∴ وتستخف بنا أحلام دنياه

مازلت أذكره في كل آونة ∴ رغم الصدود وأنت اليوم تنساه

❁❁❁

(١٦٩) كن عالي الهمة:

أرسل أحد التجار ولده في تجارة، فرأى في طريقه ثعلبا طريحا يتلوى من الجوع فقال: من أين يتغذى هذا المسكين؟ وإذا أسد أقبل يحمل فريسته. فانزوى الولد وهو يرتعد. ثم راقب الأسد حتى أكل فريسته، وترك منها بقية لا خير فيها ومضى، فقام الثعلب وأكل من فضلة الأسد، فأراد الولد أن يقتدى بالثعلب. ورجع إلى أبيه وأخبره بما رأى، فقال له والده: إنك مخطئ يا بنى، وإني أرجو أن تكون أسدا تأكل الثعالب ما أبقيت، ويسوؤني أن تكون ثعلبا تأكل من بقايا الأسود وتشرب من سؤرها. ورده عن خطئه، وقال:

وما المرء إلا حيث يجعل نفسه ∴ فكن طالبا في الناس أعلى المراتب

❁❁❁

(١٧٠) قال الحكماء: إياك والعجلة فإن العرب كانت تكنيها أم الندامة لأن صاحبها يقول قبل أن يعلم ويجب قبل أن يفهم. ويعزم قبل أن يفكر، ويقطع قبل أن يقدر، ويحمد قبل أن يجرب، ويذم قبل أن يخبر، ولن يصحب هذه الصفة أحد إلا صحب الندامة واعتزل السلام.

❁❁❁

(١٧١) يأكل وهو نائم:

اشترى غندر يوما سمكا، وقال لأهله: أصلحوه. ونام، فأكل عياله السمك، ولطخوا يده. فلما انتبه قال: قدموا إلى السمك. قالوا: قد أكلته. قال: لا. قالوا: شم يدك، ففعل، فقال: صدقتم، ولكن ما شبعت.

❁❁❁

(١٧٢) شرع الإسلام أنواعا من الأطعمة والولائم في أوقات مخصومة وتسمى أيام المناسبات وهى:

-القرى: طعام الضيفان	-التحفة: طعام الزائر
-الخرس: طعام الولادة	-المأدبة: طعام الدعوة
-الوليمة: طعام العرس	-العقيقة: طعام المولود في يومه السابع
-الغديرة: طعام الختان	-الوضيمة: طعام المأتم
-النقيعة: طعام القادم من سفره	-الوكيره: طعام الفراغ من البناء

❁❁❁

(١٧٣) عقل المرء وراء لسانه:

عن طاهر الزهري قال: كان رجل يجلس إلى أبى يوسف فيطيل الصمت، فقال له أبو يوسف: ألا تتكلم؟ قال: بلى! متى يفطر الصائم؟ قال: إذا غابت الشمس. قال: فإن لم تغب إلى نصف الليل؟ فضحك أبو يوسف وقال: أصبت في صمتك، وأخطأت أنا في استدعائي لنطقك.

❁❁❁

(١٧٤) قيل لمحمد بن على: من أشد الناس زهدا؟ قال: من لا يبالى الدنيا في يد من كانت له. وقيل له: من أخسر الناس صفقة؟ قال: من باع الباقي بالفاني. وقيل له: من أعظم الناس قدرا؟ قال: من لا يرى الدنيا لنفسه قدرا.

❀❀❀

(١٧٥) الصبر صبران فأعلاهما أن تصبر على مالا ترجو فيه الغنم في العافية، والحلم حلمان فأشرفهما حلمك عمن هو دونك، والصدق صدقان فأعظمهما صدقك فيما يضرك، والوفاء وفاءان اسناهما وفاؤك لمن لا ترجوه ولا تخافه.

❀❀❀

(١٧٦) إذا كنت عن أن تحسن الصمت عاجزا ∴ فأنت عن الإبلاغ في القول أعجز
يخوض أناس في المقال ليوجـــــــزوا ∴ وللصمت عن بعض المقالات أوجز

❀❀❀

(١٧٧) لسان العاقل من وراء قلبه، فإذا أراد الكلام تفكر، فإن كان له قال، وإن كان عليه سكت. وقلب الأحمق من وراء لسانه، فإذا أراد أن يقول قال: فإن كان له سكت، وإن كان عليه قال.

❀❀❀

(١٧٨) وعن أبى العلاء قال: رأيت في النوم عجوزا كبيرة عليها من كل زينة والناس عكوف عليها متعجبون ينظرون إليها فقلت: من أنت ويلك. قالت: أما تعرفني؟ قلت: لا. قالت: أنا الدنيا. فقلت: أعوذ بالله من شرك. قالت: إن أحببت أن تعاذ من شرى فأبغض الدرهم.

❀❀❀

(١٧٩) خذ من الدنيا ما أتاك، وتول عما تولى عنك، فإن لم تفعل فأجمل في الطلب، واعلم أن الدهر يومان: يوم لك ويوم عليك، فإذا كان لك فلا تبطر، وإذا كان عليك فاصبر.

❀❀❀

(١٨٠) قال الحكيم لابنه يا بنى أوصيك بعشرة أشياء فاحفظها تسلم: لا تلاح حديدا، ولا تجاور جاهلا، ولا تناهض من هو أقوى منك ولا تؤاخ مرائيا، ولا تكثر مجالسة النساء، ولا تصاحب بخيلا، ولا تستودع سرك أحدا.

❀❀❀

(١٨١) الكيان الكبير:

إن ما أصاب الأمة الإسلامية من تشتت في المواقف واختلاف في الآراء أدى إلى ضعفها ووهنها، ومكن عدوها من اختراق صفوفها وتصديع حصونها، فها هي القدس الشريف لا تزال ترزح تحت براثن العدو الغاشم، وهاهم إخواننا أبناء الأرض المباركة في كل واد يهيمون بعد أن تمكنت قوى البغي من احتلال أوطانهم، وها هو الإنسان العربي يدور حول نفسه بعد أن ضاع أو كاد يضيع من قدمه الطريق السوي.. فلنعد إلى الينوع الصافي، إلى نهج الله المستقيم، إلى تعاليم الإسلام الحنيف، لتستعيد الأمة الإسلامية قوتها ومنعتها، وتكون الجديرة بحمل الأمانة تحت راية الإيمان لحماية الحق والعدل ونصرة المستغيثين في الأرض...فهد بن عبد العزيز

❀❀❀

(١٨٢) سقط الثقيل من السفينة في الدجى ∴ فبكى عليه رفاقه وترحموا

حتى إذا طلع الصباح أتت بـــــه ∴ نحو السفينة موجة تتقدم

قالت خذوه كما أتاني سالمـــــــا ∴ لم ابتلعه لأنه لا يهضـــــم.

❀❀❀

(١٨٣) أربع كلمات صدرت عن أربعة ملوك كأنما رميت عن قوس واحد. قال كسرى: لم أندم على ما لم أقل، وندمت على ما قلت مرارا. وقال ملك الصين: إذا تكلمت بالكلمة ملكتني، وإذا لم أتكلم بها ملكتها. وقال ملك الهند: عجبت ممن يتكلم بالكلمة، إن رفعت ضرته وإن لم ترفع لم تنقصه.

❀❀❀

(١٨٤) كان فتى من طيء يجلس إلى الأحنف وكان يعجبه فقال له يوما: يا فتى هل تزين جمالك بشيء قال نعم. إذا حدثت صدقت وإذا حدثت استمعت. وإذا عاهدت وفيت. وإذا وعدت أنجزت. وإذا أتمنت لم أخن. فقال الأحنف هذه المرؤة حقا.

❀❀❀

(١٨٥) القلوب أربعة: قلب أغلق فذلك قلب الكافر، وقلب مصفح وذلك قلب المنافق، وقلب اجرد في سراب، وقلب فيق نفاق وإيمان: إن هذا كمثل الإيمان فيه شجرة يمدها ماء طيب، أما النفاق فهو مثل القرحة يمدها قيح ودم.

❀❀❀

(١٨٦) اعلم أن مرارة الدنيا حلاوة الآخرة والعكس بالعكس ولهذا حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ومعلوم أن العاقل من احتمل مرارة ساعة لحلاوة الأبد وذل ساعة لعز الأبد هذا من لطف الله به حتى نظر في العواقب والغايات والناس إلا من عصم الله.

❁❁❁

(١٨٧) مر إبراهيم بن أدهم برجل يتحدث بما لا يعنيه، فوقف عليه فقال: كلامك هذا ترجو به الثواب؟ قال: لا. قال: أفتأمن عليه العذاب؟ قال: لا. قال: فما تصنع بكلام لا ترجو عليه ثوابا وتخاف منه عقابا!عليك بذكر الله ﷻ.

❁❁❁

(١٨٨) يروى أنه جاء رجل إلى أبى حنيفة فقال له إذا خلعت ثيابي ودخلت النهر أغتسل فإلى القبلة أحول وجهي أم خلافها فقال له أبو حنيفة: الأفضل أن تحول وجهك إلى الجهة التي فيها ثيابك لئلا يسرقها أحد.

❁❁❁

(١٨٩) سئلت عجوز بفيض وجهها بشرا وجمالا أي مواد التجميل تستعملين؟ فقالت: استخدم لشفتي الحق، ولصوتي الذكر، ولعيني غض البصر، وليدي الإحسان ولقوامي الاستقامة، ولقلبي حب الله، ولعقلي الحكمة، ولنفسي الطاعة، ولهواي الإيمان.

❁❁❁

(١٩٠) قال الإمام سفيان الثوري -رحمه الله-: (المال داءُ هذه الأمة، والعالم طبيبُ هذه الأمة، فإذا جرَّ العالمُ الداء إلى نفسه، فمتى يُبرئُ الناس؟).

سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٤٣.

وهو هنا يريد عدم التعلق القلبي به، وتحري مصره من الحلال الخالص، فهو أيضا القائل: (كان المال فيما مضى يكره ، فأما اليوم فهو ترس المؤمن . وقال : لولا هذه الدنانير لتمندل بنا هؤلاء الملوك).

❀❀❀

(١٩١) قال الإمام ابن رجب -رحمه الله-: " فأصلُ الاستقامة: استقامة القلب على التوحيد، كما فسّر أبوبكر الصديق ﷺ وغيره قوله: {إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا} (الأحقاف ١٣). بأنهم لم يلتفتوا إلى غيره".(جامع العلوم والحكم ١/ ٥١٢).

❀❀❀

(١٩٢) شكا موظف بإحدى المؤسسات التجارية إلى مديرها من أنه أمضى عشرين عاما في عمله منها اكتسب خلالها خبرة، ومع ذلك تخطاه في الترقية من هم أحدث منه عهدا من الموظفين. فقال له المدير: (الواقع أن لك خبرة عام واحد ولكنها تكررت عشرين مرة).

❀❀❀

(١٩٣) لا تكن ممن يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين، فإن أعطى منها لم يشبع، وإن منع منها لم يقنع. يعجز عن شكر ما أوتى،

ويبتغى الزيادة فيما بقى. وينهى الناس ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي. يحب الصالحين ولا يعمل بعملهم ويبغض الصالحين وهو منهم.

❀❀❀

(١٩٤) **قال الحكماء**: عشرة في عشرة هي فيهم أقبح منها في غيرهم: الضيق في الملوك، والغدر في ذوى الأحساب، والحاجة في العلماء، والكذب في القضاة، والغضب في ذوى الألباب، والسفاهة في الكهول، والمرض في الأطباء، والاستهزاء في أهل البؤس، والفخر في أهل الفاقة، والشح في الأغنياء.

❀❀❀

(١٩٥) نصيحة:

قال المنصور لابنه المهدي: (أعلم أن رضاء الناس غاية لا تدرك: فتجب إليهم بالإحسان جهدك، وتودد إليهم بالإفضال، واقصد بأفضالك موضع الحاجة منهم).

❀❀❀

(١٩٦) عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، وأعمل ما شئت فإنك مجزى به.

❀❀❀

(١٩٧) علام الهم:

مر إبراهيم بن أدهم على رجل وجهه ينطق بالهم والحزن:

فقال إبراهيم: إني سأسألك عن ثلاثة فأجبني!

فقال الرجل: نعم.

فقال إبراهيم: أيجري في هذا الكون شيء لا يريده الله؟

فقال الرجل: لا.

فقال إبراهيم: أفينقص من رزقك شيء قدره الله؟

فقال الرجل: لا.

فقال إبراهيم: أفينقص من أجلك لحظة كتبها الله؟

فقال الرجل: لا.

فقال إبراهيم: فعلام الهم؟.

❁❁❁

(١٩٨) يا معشر الأغنياء لكم أقول: استكثروا من الحسنات فإن ذنوبكم كثيرة. ويا معشر الفقراء لكم أقول: أقلوا من الذنوب فإن حسناتكم قليلة.

❁❁❁

(١٩٩) قال على بن أبى طالب ﷺ:

العلم خير من المال، لأن المال تحرسه والعلم يحرسك، والمال تقنيه النفقة، والعلم يزكو على الإنفاق، والعلم حاكم والمال محكوم عليه، مات خزانو المال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقى الدهر، أعيانهم مفقودة، وآثارهم في القلوب موجودة.

❁❁❁

(٢٠٠) مر رجل أشمط بامرأة بارعة بالحسن والجمال فقال لها: إن كان لك زوج فبارك الله فيه، وإلا فأعلمينا. فقالت: كأنك تخطبني. قال: نعم. قالت: إن في عيبا. قال: وما هو؟ قالت: شيب في رأسي. فثنى عنان دابته، وأدار عنقه مبتعدا. فقالت: على رسلك فلا والله ما بلغت عشرين سنة ولا رأيت في رأسي شعرة بيضاء ولكنني أحببت أن أعلمك أنى أكره منك مثل ما تكره منى.

❁❁❁

(٢٠١) اليمامة والصياد:

زعموا أن يمامة كانت آمنة مطمئنة في عشها بأعلى شجرة مورقة جميلة، فجاء في مكانها صياد، وجعل يبحث عن طير يصيده، فلم يجد شيئا، ولما هم بالجوع، برزت اليمامة من عشها، وترنمت بجميل صوتها. فتوجه إليها الصياد وصادها، فلما وقعت في يده قالت لنفسها: (سلامتي كانت في صمتي ولو ملكت منطقي، لملكت نفسي) وقيل:

يموت الفتى من عثرة بلسانه ∴ وليس يموت المرء من عثرة الرجل.

❁❁❁

(٢٠٢) قال على كرم الله وجهه من جمع ست خصال لم يدع للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا أولها: من عرف الله فأطاعه. وعرف الشيطان فعصاه. وعرف الحق فأتبعه. وعرف الباطل فاتقاه. وعرف الدنيا فرفضها. وعرف الآخرة فطلبها.

❁❁❁

(٢٠٣) من حكم الأحنف بن قيس:

قال رجل من بنى تميم: حضرت مجلس الأحنف بن قيس وعنده قوم مجتمعون في أمر لهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

إن الكرم منع الحرم. ما أقرب النقمة من أهل البغي. لا خير في لذة تعقب ندما. لن يهلك من قصد، ولن يفتقر من زهد. رب هزل قد عاد جدا. من أمن الزمان خانه، ومن تعظم عليه أهانه. دعوا المزاح فإنه يورث الضغائن. وخير القول ما صدقه الفعل. احتملوا لمن أدل عليكم واقبلوا عذر من اعتذر إليكم. أطع أخاك وأن عصاك، وصله وإن جفاك. أنصف من نفسك قبل أن ينتصف منك. واعلم أن كفر النعمة لؤم، وصحبة الجاهل شؤم. ومن الكرم الوفاء بالذمم.

❁❁❁

(٢٠٤) وقال داود عليه السلام: إن لله سطوات ونقمات فإذا رأيتموها فداووا قرحكم بالدعاء، فإن الله عز وجل يقول: لولا رجال خشع، وأطفال رضع، وبهائم رتع، لصببت عليكم العذاب صبا.

❁❁❁

(٢٠٥) اجتمع قس بن ساعدة وأكثم بن صيفى فقال أحدهما لصاحبه: كم وجدت في ابن آدم من العيوب؟.

قال: هي أكثر من أن تحصى، وقد وجدت خصلة إذا استعملها الإنسان سترت عيوبه. قال: وما هي؟ قال: حفظ اللسان.

❀❀❀

(٢٠٦) قال الحسن البصري -رحمه الله-: إن الكنز الذي كان تحت الجدار في قصة الخضر لوح من ذهب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم: عجبت لمن آمن بالقدر كيف يحزن، وعجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح، وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقبلها بأهلها كيف يطمئن إليها.

❀❀❀

(٢٠٧) سليمان بن عبد الملك والأعرابي الفصيح:

يقال إن سليمان بن عبد الملك كان مهيبا، لا يجرؤ امرؤ أن يكلمه، وكانت وزراؤه قد استأثروا بشؤون أغضبت العامة. فدخل عليه أعرابي فصيح اللسان، شديد العارضة، جرئ الفؤاد، فقال له: يا أمير المؤمنين، إني مكلمك بكلام فاحتمله إن كرهته، فإن وراءه ما تحب إن قبلته. قال: هات يا أعرابي. قال: سأطلق لساني بما سكتت عنه الألسن أداء لحق الله وحق أمانتك؛ إنك قد أحاطت بك وزراء اشتروا دنياك بدينهم، ورضاك بسخط ربهم، خافوك في الله، ولم يخافوا الله فيك، فلا تصلح دنياك بفساد آخرتك. فقال له سليمان: أما أنت فقد نصحت، إلا انك جردت لسانك فهو سيفك. فقال: أجل يا أمير المؤمنين، هو لك لا عليك.

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ∴ فلم يبق إلا صورة اللحم والدم.

❁❁❁

(٢٠٨) شاهد أفلاطون ذات يوم شابا دميما يسب آخر وسيما فأمره بالكف عنه وأن يكون أكثر أدبا وتسامحا معه وهنا سأله الدميم هل الأدب والتسامح وقف على بعض الناس دون غيرهم فأجلبه أفلاطون كلا ولكن يجب على الإنسان أن ينظر إلى وجهه في المرآة فإن وجده حسنا لم يخلطه قبح وإن وجده قبيحا لم يجمع بين قبيحين.

❁❁❁

(٢٠٩) أبو تمام والكندي:

امتدح أبو تمام الخليفة العباسي أحمد بن المعتصم بقصيدة، فلما بلغ إلى قوله:

إقدام عمرو في سماحه حاتم ∴ في حلم أحنف في ذكاء إياس

قال له الكندي بجرأة وثبات: الأمير فوق من وصفت.

فأطرق أبو تمام مليا ثم قال:

لا تنكروا ضربي له من دونه ∴ مثلا شرودا في الندى والباس

فالله قد ضرب الأقل لنوره ∴ مثلا من المشكاة والنبـــراس

فسكت الكندي، وأعجبت الفئة الحاضرة لفطنة أبى تمام وأصالة رأيه، وجودة فكره، وسرعة خاطره.

❁❁❁

(٢١٠) لما قدم حاتم الأصم إلى الإمام أحمد قال له الإمام: أخبرني كيف السلامة من الناس؟. فقال حاتم: بثلاثة أشياء:

تعطيهم من مالك ولا تأخذ من مالهم.

وتقضى لهم حقوقهم ولا تطالبهم بحقوقك.

وتصبر على أذاهم ولا تؤذيهم.

❁❁❁

(٢١١) قيل لزين العابدين ﷺ: إنك من أبر الناس بأمك، فلماذا لا تأكل معها في صفحة واحدة؟ فقال: إني أخاف والله أن تسبق يدي يدها إلى ما تسبق عيناها إليه فأكون قد عققتها.

❁❁❁

(٢١٢) قال و هب بن منبه في حكمة آل داود: حق على العاقل أن لا يغفل عن أربع ساعات:

ساعة يناجى فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يقضى فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه عن عيوبه، ويصدقون عن نفسه، وساعة يخلى بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ولا يحرم.

❁❁❁

(٢١٣) قال حكيم: طلبت الراحة لنفسي فلم أجد لها أروح من ترك ما لا يعنيها. وتوحشت في البرية فلم أر وحشة أقرب من قرين السوء.

وغالبت الأقران فلم أر قرينا أغلب للرجل من المرأة السوء، ونظرت إلى كل ما يذل القوى ويكسره فلم أر شيئا أذل له ولا أكسر من الفقر.

❁❁❁

(٢١٤) فائدة:

في النوم فائدتان إحداهما انعكاس الحرارة إلى الباطن فينهضم الطعام، الثانية استراحة الأعضاء التي قد كلت بالأعمال.

❁❁❁

(٢١٥) يمشى الرجل العادي بمعدل ٢٠ ألف خطوة يوميا، أي ما يزيد على نصف مليار خطوة في ثمانين سنة، وهى كافية للطواف حول العالم ست مرات.

❁❁❁

(٢١٦) ومن ثمرات الخوف أن يقمع الشهوات ويكدر اللذات فتصير المعاصي المحبوبة عنده مكروهة كما يصير العسل مكروها عند من يشتهيه إذا علم أن فيه سما فقوة المراقبة والمحاسبة بحسب قوة الخوف بحسب قوة المعرفة بجلال الله ﷻ وصفاته وبعيوب النفس وما بين يديها من الأخطار والأهوال.

❁❁❁

(٢١٧) يمشي الفقير وكل شيء ضده ∴ والناس تغلق دونه أبوابها
وتراه مبغوضا وليس بمذنب ∴ ويرى العداوة لا يرى أسبابها
حتى الكلاب إذا رأت ذا ثروة ∴ خضعت لديه وحركت أنيابها
وإذا رأت يوما فقيرا عابرا ∴ نبحت عليه وكشرت أنيابها

❁❁❁

(٢١٨) أربع كلمات صدرت عن أربعة ملوك كأنما رميت عن قوس واحدة. قال الأول: لم أندم على ما لم أقل، وندمت على ما قلت مرارا. وقال الثاني: أنا على رد ما لم أقل أقدر منى على رد ما قلت. وقال الملك الثالث: إذا تكلمت بالكلمة ملكتني، وإذا لم أتكلم بها ملكتها. وقال الملك الرابع: عجيب ممن يتكلم بالكلمة إن رفعت ضرته وإن لم ترفع لم تنفعه.

❁❁❁

(٢١٩) قال عبد الله بن عمرو بن العاص: ثلاثة من قريش أحسنها أخلاقا، وأصبحها وجوها، وأشدها حياء، إن حدثوك لم يكذبوك، وإن حدثتهم بحق أو باطل لم يكذبوك: أبوبكر الصديق، وأبو عبيدة بن الجراح، وعثمان بن عفان رضي الله عنهم.

❁❁❁

(٢٢٠) نصيحة زاهد:

إذا استغنى الناس بالدنيا، فاستغن أنت بالله، وإذا فرحوا بالدنيا، فافرح أنت بالله، وإذا أنسوا بأحبائهم فاجعل أنسك بالله، وإذا تعرفوا إلى كبرائهم لينالوا بهم العزة والكرامة، فتعرف أنت إلى الله، وتودد إليه تنل بذلك غاية العز والرفعة.

❁❁❁

(٢٢١) من نصب نفسه للناس إماما فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه. (على بن أبى طالب).

❁❁❁

(٢٢٢) كتب رجل لحكيم يقول: لم تبخل على الناس بالكلام؟ فقال: إن الخالق ﷻ قد خلق لك أذنين ولسانا واحدا لتسمع أكثر مما تقول، لا لتقول أكثر مما تسمع.

❀❀❀

(٢٢٣) الحياة بدون الهوى:

تعالى نسافر خلف الغيـــوم ∴ ونرحل عن ترهات البشـر
ونكتب فوق الجفون وفوق ∴ الغصون وفوق الشجـــر
وفوق النجوم إذا ما سـرت ∴ وعانق فيها الظلام السحر
وفوق النسيم إذا ما جـرى ∴ وزف إليه الربيع الزهـــــر
وفوق القوافي إذا ما انتضـت ∴ من الشعر لحنا يذيب الوتـر
بأن الحياة بدون الهـــــوى.. ∴ كمثل الحياة بدون العمـــر
كمثل البحار بلا شاطـــئ ∴ كمثل النخيل.. بدون الثمر.

❀❀❀

(٢٢٤) خرج عمر بن الخطاب ﷺ ويده على المعلى ابن الجارود العبدى فلقيته امرأة من قريش، فقالت له: يا عمر! فوقف لها فقالت: كنا نعرفك مدة عميرا، ثم صرت من بعد عمير، ثم صرت من بعد عمير أمير المؤمنين فاتق الله يا بن الخطاب وانظر في أمور الناس، فإنه من خاف الوعيد قرب علة البعيد، ومن خاف الموت خشى الفوت. فقال المعلى: إيها يا أمة الله، فقد أبكيت أمير المؤمنين. فقال له عمر:

اسكت، أتدرى من هذه ويحك؟ هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من سمائه، فعمر أحرى أن يسمع قولها ويقتدي به.

❁❁❁

(٢٢٥) هل شاهدت حجارا وهو يكسر الأحجار؟. إنه يظل يضرـ الصخرة بفأسه أو معوله ربما مائة مرة، دون أن يبدو فيها أدنى أثر يبشرـ بكسرـ أو فلق. وليست الضربة الأخيرة هي التي حققت هذه النتيجة، بل المائة ضربة التي سبقتها. وما أكثر الذين يرجعون من منتصف الطريق، بل ما أكثر الذين ييأسون من كفاحهم قبل أن يجنوا ثمرته ربما بزمن وجيز، ولو استمروا وثابروا حتى الضربة الواحدة بعد المائة لحصدوا كل ما زرعوا وأكثر.

❁❁❁

(٢٢٦) قال الربيع بن خيثم لأصحابه: أتدرون ما الداء والدواء والشفاء؟. قالوا: لا. قال: الداء الذنوب، والدواء الاستغفار، والشفاء أن تتوب ثم لا تعود.

❁❁❁

(٢٢٧) سئل أعرابي عن النساء: وكان ذا تجربة وعلم بهن فقال: أفضل النساء أطولهن إذا قامت، وأعظمهن إذا قعدت، وأصدقهن إذا قالت. التي إذا غضبت حلمت، وإذا ضحكت تبسمت وإذا صنعت شيئا جودت. التي تطيع زوجها وتلزم بيتها، العزيزة في قومها الذليلة في نفسها. الودود الولود وكل أمرها محمود.

❁❁❁

(٢٢٨) رقة صلاح الدين:

كان صلاح الدين الأيوبي سلطانا عادلا رقيق القلب. و في عهده كان بعض المسلمين يدخلون ليلا خيام الصليبيين فيقتلون ويخطفون. وحدث أن أحدهم أخذ طفلا رضيعا من مهده، فوجدت عليه أمه وجدا شديدا، وشكت إلى قواد الصليبيين وحكامهم، فقالوا لها: إن سلطان المسلمين رحيم القلب، فاذهبي إليه. فجاءت إلى صلاح الدين، فبكت واشتكت، فرق لها قلبه، ودمعت عيناه، وأمر بإحضار طفلها، فإذا هو قد بيع، فرسم بدفع ثمنه إلى المشترى، وظل واقفا حتى جئ بالطفل، فدفعه إلى أمه، وحملها على فرس إلى قومها مُكرَّمة!.

❁❁❁

(٢٢٩) يا بنى! إياك والجزع على ما فات، والطمع فيما لا يرجى، فما اشتد خطب إلا وأعقبه فرج، ولا انسد باب إلا وسوف ينفرج، فإن الله ﷻ قد جعل مع العسر يسرين، وجعل في الصبر خير الدارين، وما زال مع الصبر الظفر والأنس، ومع الجزع الكدر واليأس، فاختر لنفسك ما يدنيك إلى الله ويقربك، واطرح عنها ما يحزنك ويكربك.

❁❁❁

(٢٣٠) روى سعيد بن يحيى الأموي عن أبيه قال: كان فتيان من قريش يرمون فرمى واحد منهم من ولد أبى بكر وطلحة فقرطس (أصاب) فقال: أنا

ابن عظيم القريتين، فرمى آخر من ولد عثمان فقرطس فقال: أنا ابن الشهيد ورمى رجل من الموالي فقرطس فقال: أنا ابن من سجدت له الملائكة فقالوا له من هو؟.

❁❁❁

(٢٣١) قال عمرو بن نجيد: كان شاه الكرماني حاد الفراسة لا يخطئ ويقول: من غض بصره عن المحارم، وأمسك نفسه عن الشهوات، وعمر باطنه بالمراقبة، وظاهره باتباع السنة، وتعود أكل الحلال، لم تخطئ فراسته.

❁❁❁

(٢٣٢) الله يعلم:

نهى عمر بن الخطاب عن خلط اللبن بالماء. ثم خرج ليلة كعادته يتحسس، فسمع امرأة تقول لابنتها: اخلطي اللبن. فقالت البنت: كيف أفعل وقد نهى أمير المؤمنين عن ذلك؟.

فقالت الأم: قد خلط الناس فاخلطي، فما يدرى عمر بنا؟.

فقالت البنت: إن كان عمر لا يعلم، فإن الله يعلم.

فوقعت مقالتها في نفسه. فلما أصبح دعا ابنه عاصما، ووصف له موضع البنت، وقال: اذهب يا بنى فتزوجها، فما أحراها أن تأتى بفارس يسود العرب. فتزوجها عاصم فولدت له بنتا تزوجها عبد العزيز بن مروان، فأتت بالخليفة عمر بن عبد العزيز!.

❁❁❁

(٢٣٣) وقف عيينة بن حصن بباب عمر بن الخطاب ﷺ فقال: استأذنوا لي على أمير المؤمنين وقولوا له: هذا ابن الأخيار بالباب، فأذن له، فلما دخل عليه، قال له: أنت ابن الأخيار؟ قال: نعم. قال له: بل أنت ابن الأشرار، وأما ابن الأخيار فهو يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

❁❁❁

(٢٣٤) قيل لحكيم كريم: كيف تعلمت إكرام الضيف؟ فقال: كانت الأسفار تضطرني إلى أن أفد على الناس، فما استحسنته اتبعته، وما استقبحته تجنبته.

❁❁❁

(٢٣٥) كتب الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز -رحمهما الله-: إن الدنيا حلم والآخرة يقظة والموت متوسط، ونحن في أضغاث أحلام. من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن نظر إلى العواقب نجا، ومن أطاع هواه ضل، ومن حلم غنم، ومن خاف سلم، ومن اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم، ومن علم عمل. فإذا زللت فارجع، وإذا ندمت فاقلع، وإذا جهلت فاسأل، وإذا غضبت فامسك.

❁❁❁

(٢٣٦) أوصى عمر بن عبد العزيز واليا فقال: عليك بتقوى الله فإنها جماع الدنيا والآخرة، واجعل رعيتك الكبير منهم كالوالد والوسط كالأخ والصغير كالولد، فبر بوالدك وصل أخاك وتلطف بولدك.

❁❁❁

(٢٣٧) كذب من قال: إن الشر يطفأ بالشر، فإن كان صادقا فليوقد نارين، ثم ينظر هل تطفئ إحداهما الأخرى، وإنما يطفئ الخير الشر، كما يطفئ الماء النار.

❁❁❁

(٢٣٨) المروءة:

المروءة: صفة جامعة لصفات الكمال، حاوية لمحاسن الخصال، وسجية جبلت على التخلق بها ذوو النفوس الزكية، وشيمة طبعت على حبها أولوا الهمم العلية. وأعظم فضائلها منفعة تعود على بنى الإنسان مثل مواساة الإخوان وإغاثة الملهوف، وإعانة الضعيف وحفظ العهد، والوفاء بالوعد، والتعفف عن الحرام، والتخلق بأخلاق الكرام، ومودة القربى، وصلة الأرحام، وقضاء حوائج الناس، والإنصاف في الحكم، والكف عن الظلم.

❁❁❁

(٢٣٩) كان أحمد بن أبى طاهر قبيح الوجه، وكان له جارية من أحسن النساء فضحك إليها يوما فعبست في وجهه فقال لها: أضحك في وجهك فتعبسين؟ فقالت: نظرت إلى ما سرك فضحكت، ونظرت إلى ما ساءني فعبست.

❁❁❁

(٢٤٠) سئل أبو حازم ما شكر العينين؟ قال: إذا رأيت بهما خيرا أذعته وإذا رأيت بهما شرا سترته. وسئل ما شكر الأذنين؟ فقال: إذا سمعت بهما خيرا حفظته، وإذا سمعت بهما شرا نسيته.

❁❁❁

(٢٤١) اعلموا أن المعروف يكسب حمدا، ويعقب أجرا، فلو رأيتم المعروف رجلا لرأيتموه رجلا جميلا يسر الناظرين، ولو رأيتم اللؤم رجلا لرأيتموه رجلا قبيح المنظر تنفر منه القلوب، وتغض دونه الأبصار.

❀❀❀

(٢٤٢) قال الأصمعي: قال لي عمرو بن العلا: يا عبد الملك كن من الكريم على حذر إذا أهنته، ومن اللئيم إذا أكرمته، ومن العاقل إذا أحرجته، ومن الأحمق إذا مازحته، ومن الفاجر إذا عاشرته.

❀❀❀

(٢٤٣) قال ابن القيم-رحمه الله-: سبحان الله ؛ في النفس كبر إبليس، وحسد قابيل، وعتو عاد، وطغيان ثمود، وجرأة نمرود، واستطالة فرعون، وبغي قارون، وقحة هامان.

❀❀❀

(٢٤٤) **دعاء**: إلهي إني مقيم بفنائك مشغول بثنائك، صغيراً أخذتني إليك وسربلتني بمعرفتك وأمكنتني من لطفك ونقلتني وقلبتني في الأعمال ستراً وتوبةً وزهداً وشوقاً ورضاً وحباً تسقيني من حياضك وتهملني في رياضك ملازماً لأمرك ومشغوفاً بقولك، ولما طر شاربي ولاح طائري فكيف أنصرف اليوم عنك كبيراً وقد اعتدت هذا منك صغيراً، فلي ما بقيت حولك دندنة وبالضراعة إليك همهمة لأني محب وكل محب بحبيبه مشغوف وعن غير حبيبه مصروف.

❁❁❁

(٢٤٥) **قال الغزالي**: إذا رأيت الله يحبس عنك الدنيا ويكثر عليك الشدائد والبلوى. فاعلم أنك عزيز عنده. وأنك عنده بمكان، وأنه يسلك بك طريق أوليائه وأصفيائه، وأنه يراك، أما تسمع قوله تعالى: (واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا). إن الخيل إذا شارفت نهاية المضمار بذلت قصارى جهدها، لتفوز بالسباق، فلا تكن الخيل أفطن منك،!فإنما الأعمال بالخواتيم.

❁❁❁

(٢٤٦) قال أحد السلف: (المخلص: الذي يستر طاعاته كما يستر عيوبه).

❁❁❁

(٢٤٧) جسمي على البرد لا يقوى، ولا على شدة الحرارة، فكيف يقوى على حميم، وقودها الناس والحجارة؟.

❁❁❁

(٢٤٨) ما رأيك لو تفعل أحدها اليوم: الدعاء في جوف الليل، هدية بسيطة لأحد الوالدين، صلة قريب لم تره منذ أشهر، التسامح مع انسان غاضب منك، نصيحة أخوية ودية لإنسان عاص، رسم بسمة على شفة يتيم، صدقة لا تخبر بها أحد، قراءة سورة البقرة. صلاة الضحى.

❁❁❁

(٢٤٩) قال ابن تيميه: "والاستغفار أكبر الحسنات وبابه واسع، فمن أحس بتقصير في قوله أو عمله أو حاله أو رزقه أو تقلب قلبه، فعليه بالتوحيد والاستغفار، ففيهما الشفاء إذا كان بصدق وإخلاص "

❁❁❁

(٢٥٠) قال أحد السلف: إن الله ضمن لك الرزق فلا تقلق، ولم يضمن لك الجنة فلا تفتر، واعلم أن الناجين قلة، وأن زيف الدنيا زائل، وأن كل نعمة دون الجنة فانية، وكل بلاء دون النار عافية، فقف محاسبا لنفسك قبل فوات الأوان.

❁❁❁

(٢٥١)قال الشيخ ابن عثيمين –رحمه الله–: "أفضل الدعاء: اللهم إني أسألك الأنس بقربك "يتحقق للمؤمن فيها أربع:

١. عز من غير عشيرة. ٢. علم من غير طلب.٢. غنى من غير مال. ٤. أنس من غير جماعه. فاحرص على هذه الدعوة لك.

❁❁❁

(٢٥٢)يقول الشيطان عجبا من بني آدم، يحبون الله ويعصوه، ويكرهوني ولا يعصوني، فاسأل الله الكريم أن يجعلنا ممن نحبه ولا نعصيه.

❁❁❁

(٢٥٣)الدنيا مسألة حسابية، خذ من اليوم عبرة، ومن الغد خبرة، اطرح عليهم التعب والشقاء، واجمع عليهم الحب والوفاء.

❁❁❁

(٢٥٤) يقول أحد السلف: إذا انكشف الغطاء يوم القيامة عن ثواب أعمالهم، لم يروا ثوابا أفضل من ذكر الله ﷻ فيتحسر عند ذلك أقوام فيقولون: ما كان شيء أيسر علينا من الذكر، فاللهم ارزقنا ألسنة رطبة بذكرك وشكرك، آمين قل دائما، اللهم اشغلني بما خلقتني له، ولا تشغلني بما خلقته لي.

❁❁❁

(٢٥٥) لما كبر خالد بن الوليد، أخذ المصحف، وبكى وقال: "شغلنا عنك الجهاد "

فكيف و نحن الآن، ما الذي شغلنا عنه، غير الدنيا وحطامها، فاللهم اجعلنا من أهل القرآن وخاصته. ❁❁❁

(٢٥٦)تبسم، فإن هناك من يحبك، يعتني بك، يحميك، ينصرك، يسمعك، يراك، هو الرحمن.

تخيل: أنك واقف يوم القيامة وتتحاسب، ولست ضامن، دخول الجنة، وفجأة تأتيك جبال من الحسنات، هل تدري من أين؟ من الاستمرار بقول: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم.

ولتضاعف هذه الجبال-بإذن الله-فقط قم بإرسال هذه الرسالة تخيل سهولة الحصول على جبال الحسنات هذه!!

"تبسم "فإن الله ما أشقاك إلا ليسعدك، وما أخذ منك إلا ليعطيك، وما أبكاك إلا ليضحكك، وما حرمك إلا ليتفضل عليك، وما ابتلاك إلا لأنه "أحبك " جعلك الرحمن ممن ينادى في الملأ، أني أحب فلان فأحبوه.

❁❁❁

(٢٥٧) ربي اعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى علي، ربي اجعلني لك شاكرا لك راهبا لك مطواعا لك مخبتا، اليك اواها منيبا، رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهدي قلبي واسلل سخيمه صدري ' صحيح الترمذي:

❁❁❁

(٢٥٨)يقول ابن القيم "من أعجب الأشياء أن تعرف ربك، ثم لا تحبه، وأن تسمع داعِيَهُ ثم تتأخر عن الإجابة،،وأن تعرف قدر الربح في معاملته ثم تعامل غيره، وأن تعرف قدر غضبه ثم تتعرض له، وأن تذوق ألم الوحشة في معصيته ثم لا تطلب الأنس بطاعته، وأن تذوق عصرة القلب في غير حديثه والحديث عنه ثم لا تشتاق إلى انشراح الصدر بذكره و مناجاته، وأن تذوق العذاب عند تعلق القلب بغيره، ولا تهرب منه إلى نعيم الإقبال عليه، والإنابة إليه.

❁❁❁

(٢٥٩)أشد الجهاد جهاد الهـــــوى وما كرم المرء إلا الـتـقـــــى

وأخلاق ذي الفضل معروفـة ببذل الجميـــل وكـف الأذى

وطول الفـكـاهة مملولـــةٌ وطول التعاشر فيه الـقـلـى

وكل طـريـف لـه لـــــذة وكـل تـلـيـد سريـع الـبـلا

ولا شـيء إلا لـه آفـــــة ولا شيء إلا له مـنـتهـــى

وليس الغنى نشب فـي يـد ولكن غنى النفس كل الغنى

وإنا لفي صنع ظـاهـــــر يدل على صانع لا يُـــــرى.

❁❁❁

(٢٦٠) (وإذا أنسوا فاجعل أنسك بالله) إن للأنس بالله درجات فهناك من فقد أنسه بالله بين الناس ووجده في الوحدة فهو صادق ضعيف ومن وجده بين الناس وفقده في الخلوة فهو معلول ومن فقده بين الناس وفي الخلوة فهو ميت مطرود ومن وجده في الخلوة وفي الناس فهو المحب الصادق القوي في حاله فإذا استغنى الناس بالدنيا فاستغن أنت بالله وإذا فرحوا بالدنيا فافرح أنت بالله وإذا أنسوا بأحبابهم فاجعل انسك بالله وإذا تعرفوا إلى ملوكهم وكبرائهم لينالوا بهم العزة والرفعة فتعرف أنت إلى الله وتودد إليه تنل بذلك العز والرفعة.

❁❁❁

(٢٦١) قال بعض السلف: ليست اللعنة بسواد في الوجه، ولا بنقص في المال، وإنما اللعنة ان لا تخرج من ذنب إلا وقعت في مثله أو أعظم منه.

وفي بعض الآثار: يقول الله ﷻ: إن أدنى ما أصنع بالعبد إذا آثر شهوته على طاعتي، أن أحرمه لذيذ مناجاتي.

❁❁❁

(٢٦٢)اللهم إنا نستغفرك من كل ما زلت به القدم، أو طغى به القلم، ونستغفرك من أقوالنا التى لا توافق أفعالنا، ونستغفرك من كل ما ادعيناه من العلم بدينك مع التقصير فيه، ونستغفرك من كل خطرة دعتنا إلى تصنع وتزين، في كتاب سطرناه أو كلام نظمناه، أو علم أفدناه، اللهم اجعلنا بما علمناه عاملين، ولوجهك به مريدين، ولا تجعله وبالاً علينا، وضعه في ميزان الصالحات إذا رُدت إليك أعمالنا يا أكرم الأكرمين.

❁❁❁

(٢٦٣)فضل سلامة القلب ومنزلتها عند الله ﷻ: يا صاحب القلب السليم أنت من صفوة الله المختارة فقد سألوا رسول الله ﷺعن أفضل الناس، فقال: "كل مخموم القلب صدوق اللسان" قالوا: صدوق اللسان نعرفه؛ فما مخموم القلب؟ قال: "التقي النقي الذي لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد."

❁❁❁

(٢٦٤)من درر ابن القيم :من أعجب الأشياء أن تعرفه، ثم لا تحبه، وأن تسمع داعِيَهُ ثم تتأخر عن الإجابة، وأن تعرف قدر الربح في معاملته ثم تعامل غيره، وأن تعرف قدر غضبه ثم تتعرض له، وأن تذوق ألم الوحشة في معصيته ثم لا تطلب الأنس بطاعته، وأن تذوق عصرة القلب في غير حديثه والحديث عنه ثم لا تشتاق إلى انشراح الصدر بذكره و مناجاته، وأن تذوق العذاب عند تعلق القلب بغيره، ولا تهرب منه إلى نعيم الإقبال عليه، والإنابة إليه، وأعجب من هذا علمك أنك لا بد لك منه، وأنك أحوج شيء إليه وأنت عنه معرض، وفيما يبعدك عنه راغب .

ارضى بالقضاء المحتوم، والرزق المقسوم، كل شيء بقدر، فدع الضجر،

ألا بذكر الله تطمئن القلوب، وتحط الذنوب، وبه يرضى علام الغيوب، وبه تفرج الكروب، لا تنتظر شكراً من أحد، ويكفي ثواب الصمد، وما عليك ممن جحد، وحقد وحسد، إذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وعش في حدود اليوم وأجمع همك لإصلاح يومك، أترك المستقبل حتى يأتي، ولا تهتم بالغد، لأنك إذا أصلحت يومك صلح غدك طهر قلبك من الحسد، ونقه من الحقد، وأخرج منه البغضاء، وأزل منه الشحناء أعتزل الناس إلا من خير وكن جليس بيتك عليك بالمشي.

❁❁❁

(٢٦٥)إلهي كسري لا يجبره إلاّ لطفك وحنانك، وفقري لا يغنيه إلاّ عطفك وإحسانك، وروعتي لا يسكِّنُها إلاّ أمانك، وذلّتي لا يعزّها إلاّ سلطانك، واُمنيّتي لا يبلّغنيها إلاّ فضلك، وخلّتي لا يسدّها إلاّ طولك، وحاجتي لا يقضيها غيرك، وكربي لا يفرّجه سوى رحمتك، وضرّي لا يكشفه غير رأفتك، وغلّتي لا يبرّدها إلاّ وصلك، ولوعتي لا يطفيها إلاّ لقاؤك، وشوقي إليك لا يُبله إلاّ النظر إلى وجهك، وقرار قلبى لا يقرّ دون دنوّي منك.

❀❀❀

(٢٦٦)قال الإمام الكسائي -رحمه الله-: "صليت بهارون الرشيد، فأعجبتني قراءتي، فغلطت في آية ما أخطأ فيها صبي قط! أردت أن أقول: (لعلهم يرجعون). فقلت: "لعلهم يرجعين"!.

قال: فو الله ما اجترأ هارون أن يقول لي: أخطأت، و لكنه لما سلمت قال لي: يا كسائي! أي لغة هذه؟ قلت: يا أمير المؤمنين! قد يعثر الجواد! فقال: أما هذا فنعم!".

علق الذهبي-رحمه الله-على هذا الخبر بقوله من وعى عقله هذا الكلام علم أن العالم مهما علا كعبه، وبرَّز في العلم، إلا أنه لا يسلم من أخطاء وزلات، لا تقدح في علمه ولا تحط من قدره ولا تنقص منزلته، ومن حمل أخطاء أهل العلم والفضل على هذا السبيل حمدت طريقته، وشكر مسلكه، ووفق للصواب"سير أعلام النبلاء ١/ ٣٧٦.

❀❀❀

(٢٦٧) خمسون فكرة لأجل التعايش الإيجابي أو فن قبول الاختلاف:

١-أنا لستُ أنت.

٢-ليس شرطاً أن تقتنع بما أقتنع به

٣-ليس من الضرورة أن ترى ما أرى

٤-الاختلاف شيء طبيعي في الحياة

٥-يستحيل أن ترى بزاوية ٣٦٠°

٦-معرفة الناس للتعايش معهم لا لتغييرهم

٧-اختلاف أنماط الناس إيجابي وتكاملي

٨-ما تصلح له أنت قد لا أصلح له أنا

٩-الموقف والحدث يُغيّر نمط الناس

١٠-فهمي لك لا يعني القناعة بما تقول

١١-ما يُزعجك ممكن ألا يزعجني

١٢-الحوار للإقناع وليس للإلزام

١٣-ساعدني على توضيح رأيي

١٤-لا تقف عند ألفاظي وافهم مقصدي

١٥-لا تحكم علي من لفظ أو سلوك عابر

١٦-لا تتصيد عثراتي

١٧-لا تمارس علي دور الأستاذ

١٨-ساعدني أن أفهم وجهة نظرك

١٩-اقبلني كما أنا حتى أقبلك كما أنت

٢٠-لا يتفاعل الإنسان إلا مع المختلف عنه

٢١-اختلاف الألوان يُعطي جمالاً للّوحة

٢٢-عاملني بما تحب أن أعاملك به

٢٣-فاعلية يديك تكمن باختلافهما وتقابلهما

٢٤-الحياة تقوم على الثنائية والزوجية

٢٥-أنت جزء من كُلّ في منظومة الحياة

٢٦-لعبة كرة القدم تكون بفريقين مختلفين

٢٧-الاختلاف استقلال ضمن المنظومة

٢٨-ابنك ليس أنت وزمانه ليس زمانك

٢٩-زوجتك أو زوجك وجه مقابل وليس مطابقا" لك كاليدين.

٣٠-لو أن الناس بفكر واحد لقتل الإبداع

٣١-إن كثرة الضوابط تشل حركة الإنسان

٣٢-الناس بحاجة للتقدير والتحفيز والشكر

٣٣-لا تُبخس عمل الآخرين

٣٤-ابحث عن صوابي فالخطأ مني طبيعي

٣٥-انظر للجانب الإيجابي في شخصيتي

٣٦-ليكن شعارك وقناعتك في الحياة: يغلب على الناس الخير والحب والطيبة

٣٧-ابتسم وانظر للناس باحترام وتقدير

٣٨-أنا عاجز من دونك

٣٩-لولا أنك مختلف لما كنت أنا مختلفا"

٤٠-لا يخلو إنسان من حاجة وضعف

٤١-لولا حاجتي وضعفي لما نجحت أنت

٤٢-أنا لا أرى وجهي لكنك أنت تراه

٤٣-إن حميت ظهري أنا أحمي ظهرك

٤٤-أنا وأنت ننجز العمل بسرعة وبأقل جهد

٤٥-الحياة تتسع لي أنا وأنت وغيرنا

٤٦-ما يوجد يكفي الجميع.

٤٧-لا تستطيع أن تأكل أكثر من ملء معدتك.

٤٨-كما لك حق فلغيرك حق.

٤٩-يمكنك أن تغير نفسك ولا يمكنك أن تغير نفسي.

٥٠-تقبل اختلاف الآخر وطور نفسك، وأخيرا "نقول: تكسيرك لمجاديف غيرك، لا يزيد أبدا" من سرعة قاربك. خذ ما شئت من هذه الكلمات فهي من كنوز العقول.

❁❁❁

(٢٦٨) من وصايا لقمان الحكيم لابنه :

يا بني ما ندمت على السكوت قط.

يا بني بئراً شربت منه، لا ترمِ فيه حجراً.

يا بني عوّد لسانك: اللهم اغفر لي، فإن لله ساعات لا يرد فيها سائلاً.

يا بني عصفور في قدرك خيرٌ من ثور في قدر غيرك.

يا بني لا تضحك مع عجب، ولا تسأل عمّا لا يعنيك.

يا بني اثنتان لا تذكرهما أبداً: إساءة الناس إليك، وإحسانك للناس.

يا بني إذا أفتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر بحسن صمتك.

يا بني إن العمل لا يُستطاع إلا باليقين، ومن يضعف يقينه يضعف عمله.

يا بني لا تكن حلواً فتبلع، ولا مراً فتلفظ.

يا بني لا تأكل شبعاً على شبع، فإنك إن تلقه للكلب خيرٌ من تأكله.

يا بني اتخذ تقوى الله تجارة ، يأتيك الربح من غير بضاعة.

يا بني إن الحكمة أجلست المساكين مجالس الملوك.

يا بني إياك والدّين، فإنه ذل النهار همّ الليل.

يا بني نقل الصخور من مواضعها أيسر من إفهام من لا يفهم.

يا بني الرفق رأس الحكمة.

يا بني لا تتعلم ما لا تعلم حتى تعمل بما تعلم.

يا بني حملت الحديد فلم أجد أثقل من جار السوء وذقت المرارة كلها فلم أذق أشد من الفقر.

يا بني إذا أردت أن تؤاخي رجلا فأغضبه قبل ذلك، فإن أنصفك عند غضبه وإلا فاحذره.

يا بني إذا كنت في بيوت الناس فاحفظ بصرك. وإذا كنت في مجلس فاحفظ لسانك . وإذا كنت في صلاة فاحفظ قلبك.

❀❀❀

(٢٦٩) قال شيخ الإسلام ابن تيمية: من السلف من يأتي بالآيات دلالة على صحة الاسلام، وصدق الرسول، كما ذكر أن خالد بن الوليد شرب السم لما طلب منه آية، ولم يضره. وقال أيضا: وخالد بن الوليد حاصر حصنًا منيعًا، فقالوا: لا نسلم حتى تشرب السم، فشربه فلم يضره.

والقصة كما في تاريخ دمشق: لما انصرف خالد بن الوليد بن اليمامة ضرب عسكره على الجرعة (الارض ذات الحزونة تشاكل الرمل) التي بين الحيرة والنهر وتحصن منه أهل الحيرة في القصر الأبيض وقصر ابن بقيلة (قصر بني بقيلة بناه عبد المسيح بالحيرة) فجعلوا يرمونه بالحجارة حتى نفذت ثم رموه بالخزف من آنيتهم فقال ضرار بن الأزور ما لهم مكيدة أعظم مما ترى فبعث إليهم ابعثوا إلي رجلا من عقلائكم أسائله ويخبرني عنكم فبعثوا إليه عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بقيلة الغساني وهو يومئذ ابن خمسين وثلاثمائة سنة فأقبل يمشي إلى خالد فلما رآه قال ما لهم أخزاهم الله بعثوا إلي رجلا لا يفقه فلما دنا من خالد قال أنعم صباحا أيها الملك فقال خالد قد أكرمنا الله بغير هذه التحية بالسلام ثم قال له خالد من أين أقصى أثرك قال من ظهر أبي قال من أين خرجت قال من بطن أمي قال على ما أنت قال على الأرض قال فيم أنت ويحك قال في ثيابي قال أتعقل قال نعم وأقيد قال ابن كم أنت قال ابن رجل واحد قال خالد ما رأيت كاليوم قط أسائله عن شيء وينحو في غيره قال ما أجيبك إلا عن ما سألت عنه فاسأل عن ما بدالك قال كم أتى لك قال خمسون وثلاثمائة قال أخبرني ما أنتم قال عرب استنطبنا ونبط استعربنا قال فحرب أنتم أم سلم قال بل سلم قال فما بال هذه الحصون قال بنيناها لنحبس السفيه حتى ينهاه الحليم قال ومعه سم ساعة يقلبه في

يده فقال له ما هذا معك قال هذا السم وما تصنع به قال أتيتك فإن رأيت عندك ما يسرني وأهل بلدي حمدت الله وإن كانت الأخرى لم أكن أول من ساق إليهم ضيما وبلاء فآكله وأستريح وإنما بقي من عمري يسير فقال هاته فوضعه في يد خالد فقال بسم الله وبالله رب الأرض ورب السماء الذي لا يضر مع اسمه داء ثم أكله فتجلته غشية فضرب بذقنه على صدره ثم عرق وأفاق فرجع ابن بقيلة إلى قومه فقال جئت من عند شيطان اكل سم ساعة فلم يضره أخرجوهم عنكم فصالحوهم على مائة ألف. تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ٣٦٥.

❁❁❁

(٢٧٠) همسات من الآداب الاجتماعية:

لا تكثر من مديح من تحب، ولا تماشي من لم يطع ربه، ولا تثرثر بالمجالس، ولا تسلم وأنت جالس، والصديق الذي تخلى عنك لا تسعى لقربه.

لا تهون ولا تتكبر، لا تلين ولا تتجبر، والصادق لا يحلف، والواثق لا يبرر، والمخلص لا يندم، والكريم لا يمن، والمحب لا يمل.

كن كما يريده الله منك، ولا تكن كما يريد غيرك،

واحترامك للناس لا يعني أنك بحاجه إليهم، ولكنه مبدأ تتعلمه من دينك وتربيتك، إحترم تُحتَرم، فكن ثريًا بأخلاقك، غنيًا بقناعاتك، كبيراً بتواضعك لا تنظر لمن يتكلم عليك من خلفك، لأنه في الأصل ليس أمامك، إنما هو خلفك.

❁❁❁

(٢٧١) قال الامام ابن القيم في الفوائد: كل من أثر الدنيا من أهل العلم واستحبها فلا بد أن يقول علي الله غير الحق في فتواه، وحكمه في خبره، والزامه لان أحكام الرب ما تاتي علي خلاف أغراض الناس، ولا سيما أهل الرئاسة والذين يتبعون الشهوات فإنهم لا تتم بهم أعراضهم إلا بمخالفة الحق ودفعه كثيرا فإذا كان العالم والحاكم محبين للرياسة متبعين للشهوات لم يتم لهما ذلك إلا بدفع ما يضاده من الحق ولا سيما إذا قامت له شبهة فتتفق الشبهة ويثور الهوي فيخفي الصواب وينطمس وهو الحق وإذا كان ظاهرا لا خفاء به ولا شبهة فيه أقدم علي مخالفته.

❁❁❁

(٢٧٢) القطيعة بين الأخوة: في الآونة الأخيرة بدأت ظاهرة اجتماعية في الظهور على السطح بشكل مقلق وهي "تأزم العلاقات بين الإخوان والأخوات" !!

الأُخُوّة ليست علاقات صداقة تنهيها حين يغدر بك الصديق ويخون، هي دم يجري في عروقك، لذلك حتى لو تجاهلت وجوده في حياتك فستصرخ كريات الدم في عروقك لتشعرك بالحنين إليه!!

فإن زرتني زرتك، وإن أعطيتني أعطيتك، وإن أحسنت إليّ أحسنت إليك، فمن يقيسون عطاء الأخوة بقانون الأخذ والعطاء لن يحصدوا سوى جفاف المشاعر وتصحر الأحاسيس وتباعد المسافات!!

من الضروري أن تضع خطوطاً حمراء لزوجتك (أو لزوجكِ) ولأبنائك وبناتك حين يكبروا ولا تسمح لهم بتجاوزها فيما يختص بإخوانك وأخواتك، فأغلب مشكلات القطيعة بين الإخوة تكمن في تدخل الزوجات أو الأزواج والأبناء والبنات

وإيغار صدور الإخوة على بعضهم البعض، لذلك لا تسمح لهم أو لغيرهم أن يتدخلوا في تشكيل إطار علاقتك بإخوتك ويدفعوا بك نحو طريق القطيعة والبعد، وإذا ما سمحت بذلك فسترى المشهد نفسه يتكرر بين أبنائك والقطيعة تدب بينهم وأنت تتحسر عليهم!!

روعة الأخوة أن تشعر أختك أو أخاك بقيمته في حياتك، باشتياقك له، بأن أمره وهمومه ومشكلاته تعنيك، بأن دموعه تنحدر من عينيك قبل عينيه، أن تسنده قبل أن يسقط، أن تكون عكازه قبل أن يطلب منك ذلك.

الأخوة ليست أسماء مرصوصة في بطاقة رسمية، ولا أوراقاً مرسومة في شجرة العائلة، ولا أرقاماً هاتفية مسجلة في هاتفك.

أنتم أخوة، حملتكم الرحم نفسها، وأرضعتكم الأم نفسها، وعشتم في البيت نفسه، وأكلتم من الصحن نفسه، وشربتم من الكأس نفسها، واحتفظتم بالذكريات نفسها، ولذلك لن تستطيع أن تمحو كل ذلك، وحتى لو حاولت ستشعر في نهاية كل يوم بتأنيب الضمير فالدم الذي يسري في عروقك سيشعرك بالحنين لأُخوة يقاسمونك كريات دمك نفسها!!

فإياك ثم إياك أن تفرط بأخوتك من أجل أي شيء في هذه الدنيا فكل شيء يمكن تعويضه، الزوج يأتي مكانه زوج آخر والأبناء يأتي غيرهم من الأبناء ولكن أخوتك إن ذهبوا فلن يأتي غيرهم، وصدقت المرأة التي خيروها بين زوجها و ولدها و أخيها أيهم تختار فاختارت الأخ وقالت قولتها التي حفظها التاريخ(الزوج موجود و الابن مولود و الأخ مفقود.

وبر الأم إن ماتت نصله في بر الخالة، وبر الأب يوصل في بر العم.

فأي دين غير إسلامنا يهتم بقوة الروابط بين الاخوة فهنيئاً لكل واصل رحم.

❁❁❁

(٢٧٣) رأيت رجلا بالبادية له من العمر ١٢٠ سنة، فسألته عن هذا النشاط في مثل هذا العمر؟ فقال تركت الحسد فبقي الجسد.

❁❁❁

(٢٧٤) لو أننا نعلم ما يُقال عنّا في غيابنا لما ابتسمنا في وجوه الكثير من الناس!!

❁❁❁

(٢٧٥) سئل حكيم لما السماء صافية؟ فابتسم وقال: لأن البشر لا يعيشون فيها!!

قليل من الماء ينقذك وكثير من الماء قد يغرقك!!

فتعلم دائما ان تكتفي بما تملك.

الغباء نقص، والتغابي كمال، والغفلة ضياع، والتغافل حكمة!

الضيقة المجهولة؟ لربما هي ذنوب تطلب منك استغفارا.

القُرآنْ ؛ رَئتكْ الثَالثَة ؛ حِينَ تَختنَق مَن دُخَان الحَياةّ فهو: ينفع، يشفع، ويرفع لا تهجروه.

الصلاة، تجعل الانسان أكثر تحكما في انفعالاته، قال تعالى: ﴿خلق الانسان هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا إلا المصلين﴾

دائماً الحاسد يراك مغروراً؛ والمحب يراك رائعاً!

لا تتألم إذا أنكر احدهم فضلك عليه! فـأضواء الشوارع تُنسى في النهار!!

ما من صلاة واحدة على النبي وآله ﷺ ترتفع للسماء إلا وتهطل بـ عشرة! فعجباً لمن يبخل على نفسه!!

سقطت شجرة فسمع الكل صوت سقوطها!بينما تنمو غابة كاملة ولا يسمع لها أي ضجيج! فالناس لا يلتفتون لتميزك بل لسقوطك!

بعض المنعطفات قاسية!لكنّها إجبارية لمواصلة الطريق!!

تعلموا كيف تهدون النور لمن حولكم وإن كانت خفاياكم حالكة جداً!. الذي يجلب النحس دائما ليس الحظ!! إنما الذنوب المتراكمة والتي نسينا معظمها!!(إن المعاصي تزيل النعم).

❁❁❁

(٢٧٦)الزواج في صدر الإسلام سهلوا الحلال فأصبح الحرام صعبا، وفي زمننا هذا صعبوا الحلال فأصبح الحرام سهلا، تقدم شاب فقير لخطبة فتاة، فلم يوافقوا عليه! ثم تقدم شاب غنيّ ولكنه فاسق فوافقوا، وقالوا سيهديه الله!!لِمّاذا لم يقولوا عن الأول سَيرزقه الله، أليس الهاديّ هو نفسه الرازق؟.

❁❁❁

(٢٧٧)للتأمل فقط! نبحث في جيوبنا عن أقل فئات النقود كي نتصدق بها، ثم نسأل الله أن يرزقنا الفردوس الأعلى، ما أقل عطايانا، وما أعظم مطلوبنا!

()ثلاث أدعية أذكروهم في سجودكم ؛ اللهم إني اسألك حسن الخاتمة، اللهم ارزقني توبةً نصوحة قبل الموت، اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك"

(٢٧٨)وتذكر: افعل الخير مهما استصغرته فلا تدري أي حسنة تدخلك الجنة.

❁❁❁

(٢٧٩) قال الإمام ابن القيم -رحمه الله-: "اشتر نفسك اليوم؛ فإن السوق قائمةٌ، والثمن موجودٌ، والبضائع رخيصةٌ، وسيأتي على تلك السوق والبضائع يومٌ لا تصل فيه إلى قليلٍ ولا كثيرٍ؛ {ذلك يوم التغابن} {ويوم يعض الظالم علىٰ يديه}".الفوائد صـ٤٩.

❁❁❁

(٢٨٠) قال الإمام ابن تيمية -رحمه الله-: "قيل لأبي بكر بن عيَّاشٍ: إنَّ بالمسجد قومًا يجلسون، ويُجلس إليهم! فقال: من جلس للناس جلس الناسُ إليه.

ولكنَّ أهل السنَّة يموتون ويحيا ذكرُهم، وأهل البدعة يموتون ويموت ذكرُهم؛

لأنَّ أهل السنَّة أحيَوْا ما جاء به الرسول ﷺ فكان لهم نصيبٌ من قوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ (الشرح: ٤).، وأهل البدعة شنؤوا ما جاء به الرسول ﷺ فكان لهم نصيبٌ من قوله: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾ (الكوثر: ٣)".(مجموع الفتاوى ١٦/ ٥٢٨).

❁❁❁

(٢٨١) قال الإمام ابن القيم -رحمه الله-: "وكذلك الجوارح اذا اشتغلت بغير الطاعة لم يمكن شغلها بالطاعة إلا إذا فرّغها من ضدها.

فكذلك القلب المشغول بمحبّة غير الله وارادته، والشوق اليه، لا يمكن شغله بمحبة الله وإرادته وحبه والشوق الى لقائه إلا بتفريغه من تعلّقه بغيره.

ولا حركة اللسان بذكره، والجوارح بخدمته إلا إذا فرّغها من ذكر غيره وخدمته".

(الفوائد صـ٢٩)

❁❁❁

(٢٨٢) قال الإمام ابن القيم -رحمه الله-: "قبول المحل لما يوضع فيه مشروطٌ بتفريغه من ضدّه، وهذا كما أنه في الذوات والأعيان فكذلك هو في الاعتقادات والإرادات،

فإذا كان القلب ممتلئاً بالباطل اعتقاداً ومحبّةً؛ لم يبق فيه لاعتقاد الحق ومحبّته موضع،

كما أن اللسان اذا اشتغل بالتكلم بما لا ينفع؛ لم يتمكن صاحبه من النطق بما ينفعه، إلا إذا فرّغ لسانه من النطق بالباطل".(الفوائد ص٢٩)..

❁❁❁

(٢٨٣) جلس أشعب وابنه على مائدة طعام، وبينما كانا يأكلان فإذا بابن أشعب يكثر من شرب الماء ويلتهم بعد ذلك كثير من الطعام، وأشعب مندهش من تصرفه حتى إذا انتهت المائدة قال له: يا بنى لم كنت تشرب كل هذا الماء، لو جعلت بدلا من الماء طعاما.

فقال الابن: يا أبت إن شرب الماء يوسع محلا للطعام ويسلك. فغضب منه أشعب وقال: لم لا تنبهني إلى ذلك قبل بدء الطعام يا عاق والديك.

❁❁❁

(٢٨٤)قال الحافظ الذهبي-رحمه الله-من وعى عقله هذا الكلام علم أن العالم مهما علا كعبه، وبرَّز في العلم، إلا أنه لا يسلم من أخطاء وزلات، لا تقدح في علمه ولا تحط من قدره ولا تنقص منزلته،: ومن حمل أخطاء أهل العلم والفضل على هذا السبيل حمدت طريقته، وشكر مسلكه، ووفق للصواب انظر (السير) (٣٧٦/ ١٣).

❁❁❁

(٢٨٥) قيام الليل في حياة السلف: صلى سيد التابعين سعيد بن المسيب – رحمه الله – الفجر خمسين سنة بوضوء العشاء وكان يسرد الصوم.

أخذ الفضيل بن عياض –رحمه الله–بيد الحسين بن زياد –رحمه الله–فقال له: يا حسين: ينزل الله تعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول الرب: كذب من أدعى محبتي فإذا جنه الليل نام عني؟!! أليس كل حبيب يخلو بحبيبه؟!! ها أنا ذا مطلع على أحبائي إذا جنهم الليل، غداً أقر عيون أحبائي في جناتي.

قال محمد بن المنكدر –رحمه الله–: كابدت نفسي أربعين عاماً (أي جاهدتها وأكرهتها على الطاعات) حتى استقامت لي.

كان ثابت البناني يقول كابدت نفسي على القيام عشرين سنة!! وتلذذت به عشرين سنة.

كان أحد الصالحين يصلي حتى تتورم قدماه فيضربها ويقول يا أمّارة بالسوء ما خلقتِ إلا للعبادة.

كان العبد الصالح عبد العزيز بن أبي روّاد –رحمه الله–يُفرش له فراشه لينام عليه بالليل، فكان يضع يده على الفراش فيتحسسه ثم يقول: ما ألينك!! ولكن فراش الجنة ألين منك!! ثم يقوم إلى صلاته

❀❀❀

(٢٨٦) الهوى شر داء: قال ﷻ: (وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللهَّ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللهَّ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ).

يقول الإمام ابن القيم –رحمه الله–:"الهوى ما خالط شيئا إلا أفسده فإن وقع في العلم أخرجه إلى البدعة والضلالة وصار صاحبه من جملة أهل الأهواء، وإن وقع في الزهد أخرج صاحبه إلى الرياء ومخالفة السنة، وإن وقع في الحكم أخرج صاحبه إلى الظلم وصده عن الحق، وإن وقع في القسمة خرجت عن قسمة العدل إلى قسمة الجور، وإن وقع في الولاية والعزل أخرج صاحبه إلى خيانة الله والمسلمين، حيث يولي بهواه ويعزل بهواه، وإن وقع في العبادة خرجت عن أن تكون طاعة وقربة، فما قارن شيئا إلا أفسده" روضة المحبين. صـ ٤٧٤.

❁❁❁

(٢٨٧) وكل امرئ يدري مواقع رشده. ولكنه أعمى أسير هواه. يشير عليه الناصحون بجهدهم، فيأبي قبول النصح وهو يراه، هوى نفسه يعميه عن قصد رشده، ويبصر عن فهم عيوب سواه.

❁❁❁

(٢٨٨)قال ابن الجوزي –رحمه الله–: إن مشقة الطاعة تذهب ويبقى ثوابها، وإن لذة المعاصي تذهب ويبقى عقابها، كُن مع الله ولا تُبالي، ومُدّ يديك إليه في ظُلُمات اللّيالي، ❁ ❁وقُل: يا رب ما طابت الدّنيا إلاّ بذكرك، ولا الآخرة إلاّ بعفوك، ولا الجنّة إلاّ برُؤيتك، ❁ ❁صافح وسامح، ودع الخلق للخالق، فنحن وهم راحلون، افعل الخير مهما استصغرته، فإنك لا تدري أي حسنة تدخلك الجنة❁.

❁❁❁

(٢٨٩) أبيت في غربة لا النفس راضية بها∴ ولا الملتقي من شيعتي كثب
فلا رفيق تسر النفس طلعته ∴ ولا صديق يري ما بي فيكتئب.

❁❁❁

(٢٩٠) قال الامام ابن القيم في الفوائد ص١٠٠: كل من أثر الدنيا من أهل العلم واستحبها فلا بد أن يقول علي الله غير الحق في فتواه، وحكمه في خبره، والزامه لان أحكام الرب ما تأتي علي خلاف أغراض الناس، ولا سيما أهل الرئاسة والذين يتبعون الشهوات فإنهم لا تتم بهم أعراضهم إلا بمخالفة الحق ودفعه كثيرا فإذا كان العالم والحاكم محبين للرياسة متبعين للشهوات لم يتم لهما ذلك إلا بدفع ما يضاده من الحق ولا سيما إذا قامت له شبهة فتتفق الشبهة ويثور الهوي فيخفي الصواب وينطمس وهو الحق وإذا كان ظاهرا لا خفاء به ولا شبهة فيه أقدم علي مخالفته. ❁❁❁

(٢٩١) ومضة:

من الناس من يحمل همّ الإسلام ، ومن الناس من يحمل الإسلام همه.

❁❁❁

(٢٩٢)قال ابن القيم -رحمه الله-: (وبالجملة فلا شيء أنفع للقلب من قراءة القرآن بالتدبر والتفكر، فإنه جامع لجميع منازل السائرين وأحوال العاملين ومقامات العارفين، وهو الذي يورث المحبة والشوق والخوف والرجاء والإنابة والتوكل والرضا والتفويض والشكر والصبر، وسائر الأحوال التي بها حياة القلب وكماله، وكذلك يزجر عن جميع الصفات والأفعال المذمومة التي بها فساد القلب وهلاكه.

فلو علم الناس ما في قراءة القرآن بالتدبر لاشتغلوا بها عن كل ما سواها، فإذا قرأه يتفكر حتى مر بآية وهو محتاج إليها في شفاء قلبه كررها ولو مائة مرة، ولو ليلة، فقراءة

آية بتفكر وتفهم خير من قراءة ختمة بغير تدبر وتفهم، وأنفع للقلب وأدعى إلى حصول الإيمان وذوق حلاوة القرآن.

❁❁❁

(٢٩٣) قال ابن القيم -رحمه الله-: "قلة التوفيق، وفساد الراي، وخفاء الحق، وفساد القلب، وخمول الذكر، واضاعة الحق، ونفرة الخلق، والوحشة بين العبد وبين ربه، ومنع اجابة الدعاء، وقسوة القلب، ومحق البركة في الرزق والعمر، وحرمان العلم، ولباس الذل، واهانة العدو، وضيق الصدر، والابتلاء بقرناء السوء الذين يفسدون القلب ويضيعون الوقت، وطول الهم والغم، وضنك المعيشة، وكسف البال،، تتولد من المعصية والغفلة عن ذكر الله، كما يتولد الزرع عن الماء، والاحتراق عن النار، وأضداد هذه تتولد عن الطاعة"كتاب الفوائد ص ٤٤.

❁❁❁

(٢٩٤) نصائح تطوير الذات ١٠٠٪.

(1 إذا رأيت الناس يعجبون بك ؛ فأعلم أنهم يعجبون بجميل أظهره الله منك ؛ ولا يعلمون عن قبيح ستره الله عليك؛ فأشكر الله ولا تغترّ!

(2إذا أردت أن تكون سعيداً ؛ لا تقف كثيراً على ذكريات ماضيك، ولا تلهث خلف إنسان لا يفكر فيك، فلا أحد يموت لفراق أحد، واحمد الله على نعمة النسيان!

(3 لا تطمح أن تكون أفضل من الآخرين ؛ ولكن اطمح أن تكون أفضل من نفسك سابقاً!

(4تصغر العقول عندما تنشغل بعقول الآخرين، وتكبر العقول عندما تركز على ذاتها!

(5الصمت في المواقف الصعبة يولد الاحترام، بعكس الصراع والجدل الذي يولد التنافر والحقد!

(6وقف رجل جميل المنظر والهندام أمام سقراط يتبختر ويتباهى بلباسه ويفاخر بمنظره؛ فقال له سقراط: تكلم حتى أراك فتخير كلماتك ؛ فهي شخصيتك!

(7سألوا حكيماً ؛ لماذا لا تنتقم من الذي يؤذيك؟ فرد ضاحكاً ؛ وهل من الحكمة أن أعض كلباً عضني!

(9تعامل مع كل إنسان على أنه أهم شخص في الوجود ؛ ليس لأنك ستشعر بالسعادة نتيجة لذلك ؛ ولكن سيكون لديك عدد أكبر من الأصدقاء يبادلونك نفس الشعور!

(10اختلط بالأشخاص الإيجابيين ؛ لأنهم سيؤثرون في أفكارك وعقلك وسلوكياتك، وستتحول لشخص إيجابي بشكل لا شعوري، ثم ستبدأ بالتأثير في الآخرين!.

(11إذا نصحك شخص بقسوة لا تقاطعه، واستفد من ملاحظته، فوراء قسوته حب عميق، لا تكن كالذي كسر ساعة منبهة لم يكن لها ذنب إلا أنها أيقظته!.

الابتسامة لا تشتري لك خبزا، لكنها تشتري لك أرواحا!.

فسبحان من جعل الابتسامة في ديننا عبادة نؤجر عليها.

❀❀❀

(٢٩٥) ذكر ابن خلدون في المقدمة: أكل العرب الإبل فأخذوا منها الغيرة والغلظة وأكل الأتراك الخيول فأخذوا منها الشراسة والقوة. وأكل الإفرنج الخنزير

فأخذوا منه الدياثة، وأكل الأحباش القرود فأخذوا منها حب الطرب. وأكل الفرس الروث فأخذوا منها النجاسة.

وقال ابن القيم -رحمه الله-" :كل من أَلِفَ ضربا من ضروب الحيوانات اكتسب من طبعه وخُلقه، فإن تغذى بلحمه كان الشبه أقوى" ابن القيم بالمدارج ١/٤٠٣ (ونحن في زماننا الله يسترنا من كثرة أكل الدجاج).أقول صدق بتعليقه، وهل هو سبب ضعفنا فأخذنا من الدجاج المذلة وطأطأة الرأس، وعدم التحليق في أعالي السماء، وما أكثر الدجاج في زماننا وأرخصه.

❁❁❁

(٢٩٦) توبة بشر الحافي: كان بشر من العابثين اللاهين غير الآبهين لشيء، وفي ليلة كان يلهو مع رفاقه يشربون ويمرحون ، فمرَّ بهم رجل صالح ، فدقَّ الباب ، فخرجَت إليهِ جارية ، فقال لها: صاحب الدار حرٌّ أم عبد؟ قالت: بل حُرّ ، قال: صدَقْتِ ، لو كان عبداً لاستعمل أدب العبودية ، فَسَمِعَ بِشر مُحاورَتُهما ، فسارع إلى الباب حافياً حاسراً ، قد ولَّى الرَّجُل ، فقال للجارية: ويحك! من كلَّمكِ وماذا قال لكِ؟ فأخبَرَتْهُ بما جرى ، فقال: أي ناحية أَخَذَ هذا الرّجُل؟ قالت: كذا ، فَتَبِعَه بِشر حتّى لَحِقهُ ، فقال له: يا سيدي أنت الذي دققت الباب وخاطبت الجارية؟ قال: نعم ، ، قال: أعد علَيَّ الكلام ، فأعَادَهُ عليهِ فَمَرَّغَ بِشر خدَّيهِ على الأرض فقال: بل عبد! ثمّ هام على وجهه حافياً حاسراً ، حتى عُرِفَ بالحَفاء فقيل له: لِمَ لا تلبسُ نعلاً ، قال لأنّي ما صالحَنِي مولاي إلاّ وأنا حافٍ فلا أزول عن هذه الحالة حتى الممات.

❁❁❁

(٢٩٧) بطاقه تعريف الشخصية في امريكا (البطاقة الشخصية في مصر) لا يوجد بها خانه (الوظيفة) فالعاطل عن العمل و رحل الاعمال والطالب ودكتور الجامعة كلهم متساويين امام القانون وامام المصالح الحكومية، لا فرق بينهم على الإطلاق، القاضي هنا في امريكا لا يضع يافطة مخصوصه على سيارته لكي يخبر الجميع انه قاض ويستحق معامله خاصه مختلفة عن باقي البشر.

ضابط الجيش والشرطة سيارته الملاكي الخاصة لا يضع بها اي شيء تدل على مهنته، مفيش حد في أمريكا بيضع على باب شقته يافطة توضح انه مستشار او عقيد جيش او شرطه، مفيش حد بيحتمي بوظيفته لان الجميع متساوي، في امريكا ستجد حريه وضع الشعارات الدينية على السيارات، فهي نوع من حريه التعبير، ستجد الصلبان منتشرة على السيارات وستجد المسلمين يضعون (الحمد لله وصلى الله على محمد) ولا يوجد قانون يمنع ممارسه الحرية الشخصية، في امريكا يوجد مدارس اسلاميه كثيره جدا وكذلك يوجد مدارس أمريكية وستجد الصلبان الكبيرة موجوده على أسوار المدارس الأمريكية أسطورة انه لا دين في المجتمع الامريكي وأسطورة انه لا دين في السياسة في أمريكا، هي أكاذيب، بل الدين هو عنصر محوري وأساسي في السياسة والحياه في امريكا.

❀❀❀

(٢٩٨)رغم أن أمريكا هي مقصد لملايين السياح سنويا، إلا أنك ستجد أشهر وأهم المتاحف في العالم والتي تقع في أمريكا، ستجدها تفتح أبوابها مجانا بأي مبلغ تتبرع به ولو بسيط جدا لمن لا يرغب في دفع تذكرة، قد تكون غاليه الثمن بالنسبة له، فيجب

ألا يحرم من دخول المتاحف Kومتاحف أخرى تخصص يوما في الأسبوع للدخول المجاني.

❀❀❀

(٢٩٩) علمتني أمريكا:

كاتبها مصري تستحق القراءة، ليست بالضرورة صحيحة أو اتفق معها ولكنها تستحق القراءة و الوقوف عند حيثياتها.

علمتني أمريكا أن أنام بدرى حتى أصحو بدرى لكى أتوجه إلى العمل بدرى، لكى أؤدى عملي لكى أستحق عليه راتبي.

تعلمت في أمريكا أن العمل عبادة قولا وفعلا.

تعلمت في أمريكا أن الإنسان خلقه الله ﷻ لكى يقرأ ويفكر ويبتكر ويكون جديرا بخلافة الخالق على الأرض.

تعلمت في أمريكا أن الكلب الكثير النباح لا يؤذى وأن الشعوب كثيرة الكلام والشعارات لا يوجد لديها وقت للعمل والإنتاج.

تعلمت في أمريكا ومارست لأول مرة في حياتي العمل التطوعي لصالح المجتمع الذى أعيش فيه.

وتعلمت أن التبرعات إلى جانب العمل الخيرى هما أحد دعائم المجتمعات الإنسانية، وعلمت أن التبرعات ممكن أن تتوجه إلى أعمال كثيرة، ويجب ألا تقتصر على

إنشاء دور العبادة، رأيت جامعات ومستشفيات ضخمة كلها بنيت بأموال تبرعات من أغنياء ومتوسطي الحال.

تعلمت في أمريكا أن قيمتك في المجتمع نابعة من عطاءك وعملك ومجهودك وثروتك الناتجة عن العمل.

لم أسمع في أمريكا شخصا طويلا عريضا يصرخ فيك ويقول لك: إنت عارف إنت بتكلم مين؟.

وإذا سمعتها فلا بد أن قائلها من رجال العصابات والذى سوف يتربص بك!

لم يسألني أحد في أمريكا إنت ابن مين في مصر أو في أمريكا؟.

لم يسألني أحد في أمريكا عن ديانتي، لم يسألني أحد في أمريكا عن شهادتي أو عن ثروتي.

السؤال الوحيد الذى كان يوجه إلي: ما هو عملك الذى تتكسب منه معيشتك؟.

عندما سافرت ابنتي هذا الصيف إلى أوروبا للدراسة قامت بالعمل لمدة ستة أسابيع متواصلة في أجازتها الصيفية لكى تسدد لى ثمن تذكرة السفر.

علمتني درسا آخرا عندما شاهدتها تعمل في محل 'ستاربكس' وتقوم بخدمة الزبائن وغسيل الأطباق وتنظيف المحل، تأثرت للحظة على ما اعتبرته بهدلة لابنتي(بمفهومي القديم) ثم ما لبثت أن شعرت بالفخر لأنها فعلت ما لم أستطع أن أفعله وأنا في سنها، وقمت بإعطائها 'بقشيش' خمس دولارات مقابل فنجان قهوة ثمنه دولارين ونصف!! وتعجب زملائها وزميلاتها في المحل، وقالوا لها الراجل ده ساب بقشيش خمسة دولار على فنجان قهوة.

فردت ابنتي قائلة: ما تستغربوش أصله أبويا.

وتعلمت في أمريكا أن أحترم العمل اليدوي والعامل اليدوي مهما كان بسيطا.

تعلمت في أمريكا أن أخدم نفسى بنفسي، في البيت وفي العمل تعلمت في أمريكا التواضع، إذا حضرت اجتماعا في شركتنا يحضره رئيس الشركة وأصغر موظف في الشركة فإنك لا تستطيع أن تتعرف أيهما الرئيس وأيهما الموظف الصغير فكل له دوره في الاجتماع.

تعلمت في أمريكا أن الحظ لا يطرق سوى أبواب المجتهد. تعلمت في أمريكا أن أفخر بما أعمله (ما دمت أتقنه)وأن أحب ما أعمله إذا لم أتمكن من أن أعمل ما أحب.

تعلمت في أمريكا أن الكذب هو بوابة الشرور، وأن الصدق منجاة!!.

علمتني أمريكا أن الإنسان صادق حتى يثبت كذبه، وعند ثبوت كذبه:ما فيش يامة ارحميني.

تعلمت في أمريكا معنى المواطنة، تعلمت أنى مواطن حقا عندما شاركت في الانتخابات الأمريكية، شعرت أنني مواطن حقا عندما أرى عائد الضرائب يعود علىّ في شكل خدمات متنوعة حقيقية.

وتعلمت أن أمريكا ليست جنة الله على الأرض، ولكن أهلها يسعون لتحقيق ذلك، ويخطئون أحيانا ويصيبون أحيانا أخرى، ولا يخشون أن يعترفوا بأخطائهم بل يسعون إلى تكبيرها حتى يراها الأعمى.

تعلمت في أمريكا أن الشعوب الواثقة من نفسها هي التي تسخر من نفسها ومن

زعمائها، وتنشر غسيلها القذر بعد تنظيفه.

تعلمت في أمريكا أن السياسة مهنة فاسدة في بعض الأحيان لذلك يبعدونها عن الدين ويبعدون الدين عنها.

تعلمت في أمريكا أن أحترم الآخر مهما كان مختلفا عنى في اللون والعقيدة والجنس.

تعلمت في أمريكا أن المرأة(حقا) هي نصف المجتمع، وأن المجتمع الأمريكي ليس مجتمعا أعرجا يمشى على(واحدة ونص) و أن المرأة فيه تأخذ حقها وفوقه(بوسة!!)

وتعلمت أن المرأة الأمريكية تكون مفترية على الرجل في بعض الأحيان انتقاما لبنات جنسها المقهورات في بلاد أخرى.

تعلمت أن أمريكا تفوقت بعلمها وابتكار أبنائها وجهدهم عبر مائتي سنة، تعلمت أن الفرق بين التخلف والتقدم هو في التعليم وتشجيع التفكير الحر والابتكار.

عندما زرت بعض الجامعات الأمريكية ودخلت معاملها وتعاملت مع طلابها وطالباتها عرفت سر قوة أمريكا.

تعلمت أن الأقليات هم جزء من نسيج أي وطن ولابد لهم أن يشعروا على المستوى الشعبي والرسمي بهذا الشعور، وتعلمت أن أمريكا لم تصل إلى كل ما تصبو إليه في القضاء على التفرقة العنصرية، وتعترف بأن العنصرية مازالت موجودة، لقد تم إنجاز الكثير في طريق القضاء على العنصرية، ومازال الطريق مفتوحا للمزيد من المساواة، وما اختيار باراك أوباما لتمثيل الحزب الديموقراطي في انتخابات الرئاسة إلا أكبر دليل على هذا.

فها هو شاب أمريكي أسود من أب كيني مهاجر مسلم وأم أمريكية مسيحية يصبح رئيسا لأمريكا، دلوني على بلد واحد في العالم ممكن أن يحدث هذا فيه

تعلمت في أمريكا أن القوانين قد تم سنها لكى يتم تنفيذها على الكبير قبل الصغير، وأن الذين يشرعون منتخبون من أبناء الشعب، وأن القائمين على تنفيذها موظفون في خدمة الشعب.

تعلمت أن الفساد موجود في أمريكا ولكنه يحارب (بفتح الراء) والشخص الفاسد منبوذ في المجتمع، وإذا وقع تكثر سكاكينه.

وتعلمت أن الإجرام موجود أيضا في أمريكا، ولكنه أقل كثيرا مما نشاهده في أفلام العنف الأمريكية.

وذكرني هذا عندما كنت في مصر ولاحظت بعض الأخوة العرب يزورون مصر للمرة الأولى ويتعجبون بل ويصدمون عندما يدركون أن كل نساء مصر لسن راقصات أوغانيات وأن كل رجالها ليسوا حشاشين.

تعلمت في أمريكا أن أستلف للمرة الأولى في حياتي، فبيتي اشتريته بالسلف وسيارتي اشتريها بالسلف، وكل حياتنا بالسلف.

وعندما حضرت إلى هنا وذهبت لشراء سيارة بالتقسيط طلبوا الاطلاع على تاريخي في السلف، فقلت لهم أنني لم أستلف أي شيء في حياتي.

أن أمي علمتني منذ الصغر حكمة مصرية تقول: إللي ما عندوش ما يلزموش.

وتعنى أنك إذا لم تملك ثمن ما تريد شراءه فإن هذا الشيء لا يلزمك.

فقالوا لي:'الكلام ده عندكم في مصر، هنا ضروري يكون لك سابقة تعامل في

السلف، حتى نعرف إذا كنت تسدد أقساطك في مواعيدها أم لا؟. تعلمت في أمريكا أن هناك شيئين لا يمكن الهروب منهما:'الموت والضرائب. تعلمت في أمريكا أن أغلب الأمريكان سذج فيما يتعلق بالسياسة الخارجية ويصدقون كل ما يشاهدونه في الفوكس نيوز والسي إن إن، وإذا سألت عن اسم وزيرة الخارجية الأمريكية فإن أغلبية الشعب الأمريكي لن يعرفوا أنها (كوندااليسا رايس) وهناك أغنية ريفية مشهورة عن أحداث ١١ سبتمبر يقول فيها المطرب الشعبي المشهور' آلان جاكسون'. إنني مجرد رجل بسيط أشاهد سي إن إن وأنى غير متأكد إن كنت أعرف الفرق بين العراق وإيران.

وتلك الأغنية انتشرت انتشارا كبيرا وخاصة في الجنوب الأمريكي وتكساس لأنها بالفعل تمثل جزءا لا يستهان به من ثقافة الشعب الأمريكي.

تعلمت من الأمريكان أن الوطنية ليست في الأغاني الوطنية ولكن معاملتك لوطنك وكأنه بيتك، لذلك تجد قلة قليلة من الأمريكان يرغبون في الهجرة من بلادهم، وأغلب شعوب الأرض المقهورة تريد الهجرة إلى أمريكا.

تعلمت أن أمريكا هي بلد مهاجرين ولا يستطيع الخواجة بوش نفسه أن يدعى أنه أكثر 'أمريكية' من مهاجر حديث مثلى لمجرد أن جده الأكبر قد هاجر قبلي. تعلمت أن الجالية اليهودية في أمريكا تحظى من باقي الشعب الأمريكي باحترام وأحيانا توجس، وأحيانا غيرة وحسد، قد تصل إلى حد الكراهية.

وتعلمت أن يهود أمريكا بعلمهم وكفاءتهم واتحادهم كأقلية قوية استطاعوا السيطرة على نواح كثيرة مؤثرة في الحياة الأمريكية، مثل أجهزة الإعلام والسينما

والبنوك وشركات التأمين والبورصة والمحاماة وغيرها.

وتعلمت أن هذا هو السبب الأكبر في أن واضعي السياسة الأمريكية يعملون لإسرائيل ألف حساب (ظالمة كانت أم مظلومة)

وتعلمت أيضا أن العرب والمسلمين في أمريكا لا يستطيعون العمل كفريق واحد لحماية مصالحهم، حتى إنهم لا يستطيعون الاتفاق على بداية ونهاية شهر رمضان، وما زلت أتعلم في أمريكا حتى اليوم، وكلما أشاهد أو أتعلم شيئا جديدا، أهتف في أعماقي وأقول:'يا سلام لو كان ده عندنا في مصر!.

❁❁❁

٣٠٠) من أقوال السلف الصالح في القرآن الكريم:

-يقول سفيان الثوري: ليتني كنت اقتصرت على القرآن"

-يقول ابن تيمية: "وندمت على تضييع أكثر أوقاتي في غير معاني القرآن"

-يقول سفيان بن عيينة: "والله لا تبلغوا ذروة هذا الأمر حتى لا يكون شيء أحب إليكم من الله، فمَن أحب القرآن؛ فقد أحب الله، افقهوا ما يقال لكم"

-يقول أبو أمامة الباهلي: "اقرءوا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة ؛ فإن الله لا يعذب قلبا هو وعاء للقرآن"

-يقول ابن مسعود: "إذا أردتم العلم ؛ فانثروا القرآن، فإن فيه علم الأولين والآخرين"

-يقول أبو هريرة: "إن البيت الذى يتلى فيه القرآن اتسع بأهله وكثر خيره وحضرته الملائكة وخرجت منه الشياطين، وإن البيت الذي لا يتلى فيه كتاب الله ﷻ

ضاق بأهله وقل خيره وخرجت منه الملائكة وحضرته الشياطين"

-يقول الأعمش: "ومما رفعني الله به القرآن"

-يقول الحسن البصري: "والله ما دون القرآن من غنى ولا بعده من فاقة -فقر"

-يقول أحد السلف: "كلما زاد حزبي من القرآن، زادت البركة في وقتي، ولا زلت أزيد حتى بلغ حزبي عشرة أجزاء".

-يقول إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي موصيا الضياء المقدسي لما أراد الرحلة للعلم: "أكثر من قراءة القرآن ولا تتركه ؛ فإنه يتيسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ"

-قال الضياء: "فرأيت ذلك وجربته كثيراً، فكنت إذا قرأت كثيراً تيسر لي من سماع الحديث وكتابته الكثير، وإذا لم أقرأ لم يتيسر لي".

-يقول الحسن بن علي: «إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل «ويتفقدونها في النهار".

-يقول عثمان بن عفان: "لو طهرت القلوب ؛ لم تشبع من قراءة القرآن".

-يقول ابن مسعود: "لا تهذوا القرآن هذَّ الشعر ولا تنثروه نثر الدقل ؛ قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكن هم أحدكم آخر السورة".

قال رجل لأبي بن كعب: "أوصني"؛ قال: "اتخذ كتاب الله إماماً، وارض به قاضياً وحكماً؛ فانه الذي استخلف فيكم رسولكم، شفيع، مطاع، وشاهد لا يتهم، فيه ذكركم، وذكر من قبلكم، وحكم ما بينكم، وخبركم، وخبر ما بعدكم".

-يقول محمد بن واسع: "القرآن بستان العارفين، فأينما حلوا منه حلوا في نزهة".

-يقول كعب الأحبار: "عليكم بالقرآن، فإنه فهم العقل، ونور الحكمة، وينابيع العلم؛ وأحدث الكتب عهداً بالرحمن".

-يقول كعب الأحبار: "{وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ} هم أهل القرآن".

-يقول ذو النون: "ما الأنس بالله؟" قال: "العلم والقرآن".

-يقول الحسن البصري: "تفقدوا الحلاوة في ثلاث: في الصلاة، وفي القرآن، وفي الذكر؛ فإن وجدتموها، فامضوا و ابشروا، فإن لم تجدوها، فاعلم أن بابك مغلق".

-يقول قتادة: "اعمروا به قلوبكم، واعمروا به بيوتكم -يعني القرآن -".

-يقول ابن مسعود: "إن هذه القلوب أوعية ؛ فاشغلوها بالقرآن، ولا تشغلوها بغيره".

-يقول عبد الله بن عمر: "عليكم بالقرآن فتعلموه وعلموه أبناءكم، فإنكم عنه تُسألون، وبه تجزون، وكفى به واعظاً لمن عقل".

-يقول ابن القيم: "إذا أردت أن تعلم ما عندك وعند غيرك من محبة الله، فانظر محبة القرآن من قلبك".

❁❁❁

السيرة الذاتية الخاصة بالدكتور/ أحمد عبد الهادي شاهين.

المؤهلات:

(١) ليسانس أصول الدين والدعوة من جامعة الأزهر كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة سنة ١٩٨٩م قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بتقدير (جيد جدا مع مرتبة الشرف).

(٢) ماجستير في الدعوة والثقافة الإسلامية من جامعة الأزهر كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية سنة ١٩٩٥م بعنوان (مشكلات الشباب النفسية والاجتماعية وعلاج الإسلام لها) بتقدير (ممتاز).

(٣) الدكتوراه في الدعوة والثقافة الإسلامية ومقارنة الأديان. من جامعة الأزهر كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية سنة ١٩٩٩م بعنوان (خصائص الدعوة في العهدين القديم والجديد والقرآن الكريم دراسة مقارنة) بتقدير (مرتبة الشرف الثانية).

الوظائف السابقة:

١. عمل إماما وخطيبا بوزارة الأوقاف المصرية من ١/ ٣/ ١٩٩٠م. حتى ٢٠/ ٢/ ١٩٩٣م.
٢. عمل معيدا بجامعة الأزهر في كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية في ٢١/ ٢/ ١٩٩٣م. حتى ٢٥/ ١٢/ ١٩٩٥م.
٣. عمل مدرسا مساعدا في كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية في ٢٦/ ١٢/ ١٩٩٥م. حتى ٤/ ٥/ ١٩٩٩م
٤. عمل مدرسا بقسم الدعوة في كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية من٥/ ٥/ ١٩٩٩م حتى ٣٠ يونيو ٢٠٠٣م.
٥. عمل أستاذا مساعدا بقسم الدعوة في كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية من ٣٠ يونيو ٢٠٠٣م حتى ١يوليو ٢٠٠٤.
٦. عمل أستاذا مشاركا في الجامعة الإسلامية بأمريكا متشجن دوترويد من ١ يوليو ٢٠٠٤م حتى ٣٠ يونيو ٢٠١١.
٧. عمل أستاذا للدعوة والثقافة الإسلامية ومقارنة الأديان في جامعة طيبة. بالمدينة المنورة. المعهد العالي للأئمة والخطباء. من ١ يوليو ٢٠١١ م. حتى ٢٠٢١م.

٨. **الوظيفة الحالية: أستاذ بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية ومقارنة الأديان في جامعة الأزهر.**

التخصص الدقيق: (الدعوة والثقافة الإسلامية ومقارنة الأديان).

المواد التي يقوم بتدريسها:/ الدعوة/ الخطابة/ الثقافة الإسلامية/ تاريخ الخلفاء/ إسلام في المشرق/ الفرق/ فقه السيرة النبوية/ الاستشراق/ التنصير/ مقارنة الأديان/ اليهودية/ النصرانية/ مناهج الدعوة/ آيات الله الإنسانية/ آيات الله الكونية/ قضايا معاصرة/ خلق المسلم/ رسالة المسجد/ حقوق الإنسان في الإسلام.

أعمال أخرى:

(١) انتدب للتدريس في كلية الدراسات الإسلامية للبنات بالإسكندرية، ومعهد الثقافة بوزارة الأوقاف، ومعاهد إعداد الدعاة.

(٢) يقوم بالخطابة والدروس والمحاضرات في مساجد الأوقاف بجمهورية مصر العربية، ومساجد الجمعية الشرعية منذ عام ١٩٨٩م حتى الآن.

(٣) سافر إلى دول أوروبا وأمريكا لإلقاء خطب الجمعة والمحاضرات والدروس الرمضانية، وحضور المؤتمرات والندوات العلمية.

(٤) له العديد من المقالات في مجلة التبيان المصرية. وجريدة الأهرام القاهرية. وجريدة عقيدتي. والأحاديث الإذاعية بإذاعة القرآن الكريم ونداء الإسلام من مكة المكرمة.

يجيد الحديث باللغة الإنجليزية، واستخدام الحاسب الآلى.

تاريخ الميلاد:٢٧/ ٢/ ١٩٦٧م.

الحالة الاجتماعية: متزوج وله أربعة من الأولاد.

عنوان السكن في مصر: محافظة الدقهلية –مدينة أجا –خلف الإدارة الزراعية.

عنوان العمل في مصر: كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية ت/ ٢٣١٦٨٩١/ ٠٤٨.

البريد الإلكتروني: drahmed1967@yahoo.com.

❁❁❁

المؤلفات الخاصة بالدكتور/أحمد عبد الهادي شاهين.

سلسلة كتب في الدعوة والخطابة:

١. الدعوة إلى الإسلام قواعد وأصول.
٢. وسائل الدعوة الإسلامية وأساليبها في ضوء القرآن والسنة.
٣. القواعد المنهجية للدعوة عند السلف.
٤. السيدة عائشة ﵂ وجهودها في الدعوة الإسلامية.
٥. الدعوة الإسلامية في أمريكا (رؤية من الداخل).
٦. الخطابة قواعد وأصول.
٧. المساجد بين الاتباع والابتداع.
٨. في ظلال خلق المسلم. الجزء الأول.
٩. في ظلال خلق المسلم. الجزء الثاني.
١٠. في ظلال خطب الجمعة. الجزء الثالث.
١١. في ظلال خطب الجمعة. الجزء الرابع.
١٢. في ظلال خطب الجمعة. الجزء الخامس.
١٣. في ظلال خطب الجمعة. الجزء السادس.
١٤. واحة الإمام في إرشاد الأنام. ١٠٠ خطبة مترجمة إلى اللغة الإنجليزية.
١٥. الوحدة الإسلامية فريضة وضرورة.
١٦. قطوف من الأدب والحكمة.

❁❁❁

سلسلة كتب مشكلات الشباب:

١٧. مشكلة الانحراف الجنسي عند الشباب وكيف عالجها الإسلام؟.

١٨. مشكلة الإدمان والتدخين عند الشباب وكيف عالجها الإسلام؟.

١٩. مشكلة الغلو في الدين عند الشباب وكيف عالجها الإسلام؟.

٢٠. مشكلة القلق عند الشباب وكيف عالجها الإسلام؟.

❁❁❁

سلسلة كتب مقارنة الأديان.

٢١. اليهودية في ضوء العهد القديم وموقف القرآن الكريم منها.

٢٢. النصرانية في ضوء العهد الجديد وموقف القرآن الكريم منها.

٢٣. خصائص الدعوة الإسلامية في ضوء القرآن الكريم والسنة.

٢٤. المسيح عليه السلام بين النصرانية والإسلام (دراسة مقارنة).

٢٥. التنصير وخطره على العالم الإسلامي.

٢٦. دور القساوسة التبشيري في الحروب الصليبية.

٢٧. الاستشراق في ميزان الإسلام.

٢٨. العلمانية وخطرها على المجتمعات المسلمة.

٢٩. الحوار بين الأديان. (تعايش لا ذوبان).

٣٠. تحقيق مخطوط (الأدلة العقلية على أشرفية الشريعة المحمدية).

لإبراهيم بن محمد الراوي العراقي.

❁❁❁